

## مقالة عاشرة

❖ في تاريخ الموارد في القرن السابع عشر ❖

## الفصل الاول

❖ في اعيان الموارد الدينويين في القرن السابع عشر ❖

❖ عد ٥٦ ❖

❖ في بعض اعيانهم في هذا القرن ❖

ذكرنا في آخر تاريخهم في القرن السادس عشر الشدياق خاطر الحصري  
والي جبة بشري فهذا توفي سنة ١٦١٢ وخلفه بولايته ابنه الشدياق رعد وتزوج  
بست البنات بنت المقدم مقلد من المقدمين العناحلة (الذين اصلهم من عين حليا  
وقد مر ذكرهم) ويقال انه كان يسيء المعاملة لها ويهددها بالقتل وانها دست  
له سمًا في دجاجة اكل منها هو واخوها جمال الدين بن مقلد المذكور فماتا  
وانقضت بجمال الدين سلسلة العناحلة واما امرأة رعد فتزوجها موسى البشرافي  
وسار بها الى حلب فرزق منها ولداً سمي عسافاً ودخل احدى رهبانيات الفرنج  
ومات كاهناً ومن بعد وفاة المقدم رعد بن خاطر ولي يوسف باشا سيفاً والي  
اطرابلس على جبة بشري ابا عاشينا شهبوب لانه كان ابن بنت المقدم عاشينا  
الاول ابن حسام الدين النجلائي وولد له ثلاثة بنين وهم عاشينا ويوحنا وميخائيل  
ونازعه الولاية نعمة وداود وجرجس اولاد الشدياق خاطر فائتم عليهم مع الحاج

سليمان الملكي كاتب ديوان اطرابلس قبض يوسف باشا على نعمة وداود ابني  
 خاطر والقاهما في السجن وكان يعدهما بان يوليها جبة بشري حتى استنزف الثروة  
 التي تركها والدهما ثم امر بخنقهما والقوهما في البير المعروف بالازهري وقبض  
 المقدم ابو عاشينا شهبوب على اخيهما جرجس وغرقه في النهر قريباً من المدينة  
 واستمر في الولاية علي جبة بشري تسع سنوات قتي سنة ١٦٢١ كبس ابنه عاشينا  
 دير مار توما بمصر و قتل القس دانيال العكاري طمعاً بدراهمه وعرض الامر  
 للشيخ ابي صافي الخازن الذي كان الامير فخر الدين المعني قد ولاه على جبة  
 بشري قبض على عاشينا واخذه الى اسمر جليل وعرض امره على الامير فخر  
 الدين فامر باهلاكه فقتله ودفنه عند جسر المدفون واتي والده المقدم شهبوب  
 ليخرج عن ابنه فقبض عليه الشيخ ابونادر الخازن ورفع امره الى الامير فخر  
 الدين وبين انه من غرض ابن سيفا فامر بقتله ايضاً فقتل وزج في المدفون  
 وكانت الوجاهة الكبرى بلبان في ايام الامراء المعنيين للمشايخ في الخازن  
 وقد مر في تاريخ القرن السادس عشر من ارملة الامير قرقاس ومن ارسلت  
 ولديها الاميرين فخر الدين ويونس فخبأتهما عند الشيخ ابراهيم ابن الشدياق  
 سر كيس الخازن ولما راق كاس السياسة وعاد الاميران المذكوران الى ولايتهما  
 بالشوف دعا الامير فخر الدين ابراهيم الخازن وجعله معاوناً ومدبراً له في  
 حكومته وجعل اخاه رباحاً دهقاناً لاملأكه ولما توفي الشيخ ابراهيم المذكور  
 سنة ١٦٠٠ اتخذ الامير فخر الدين ابنه خازناً للمكنى ابا نادر مدبراً له مكان ابيه  
 ولما اضطر الامير فخر الدين ان يسير الى اوربا سنة ١٦١٢ ترك الشيخ ابا نادر  
 مع اخيه الامير يونس مدبراً له كما كان معه

وفي سنة ١٦١٣ لما عاد الامير يونس الى ولاية الشوف ارسل الشيخ ابا  
 نادر والشيخ ابا ظاهر حيش الى كسروان ليحصيا الاشجار ويستوزوا ما عليها من

المال مع ابن المسلماني الذي كان من رجال المعينين وارسل الامير يونس الشيخ ابا رحال خطارًا اخا ابي نادر الى توسكانا الى الامير فخر الدين ليطلعه على احوال البلاد وفي سنة ١٦١٥ ارسل الامير يونس الشيخ ابا نادر ومعه مملوك له اسمه ذو القفار ليحكمها في كسروان وبقيةما بتزير ولما عاد الامير فخر الدين من رحلته سنة ١٦١٧ والتقاء الامير يونس اخوه والشيخ ابونادر الى عكا انعم على ابي نادر وعلى ذريته بولاية عمل كسروان جزاء لصدق خدمته بحضوره وغيباه ثم سار ابو نادر مع الامير فخر الدين لمقاتلة يوسف باشا سيفا انجادًا لعمر باشا والي اطرابلس وعند تودها حاصر الامير فخر الدين قلعة جيل التي بيد جماعة ابن سيفا واخرجهم منهم بالامان وولى الشيخ ابا نادر على بلاد جيل منضمة الى كسروان وفي سنة ١٦٢١ ورد امر من الاستانة الى الامير فخر الدين ان يعاون والي اطرابلس على يوسف باشا سيفا اذا لم يدعن للوالي المذكور وفر يوسف باشا الى عكار فارسل الامير فخر الدين رجالًا طردوا من جبة بشري العمال الذين كان يوسف باشا قد اقامهم بها وولى عليها الشيخ ابا صافي الخازن رباحًا عم الشيخ ابي نادر كما مر وفي سنة ١٦٣١ اصاح الشيخ ابو نوفل نادر الخازن ما كان قد خرب من قلعة اسمر جيل بزوال قتل فيه ابنه نوفل ووالدته بنت الشيخ معتوق حيش ولما قبض على الامير فخر الدين في مفارة جزين سنة ١٦٣٣ كان بعينه الشيخ ابو نادر وعمه الشيخ ابو صافي واخذ معه الى دمشق فكفاهما الامير على اليمني وعادا الى كسروان واما ابو نوفل فكان قد فر مع الامير حسين بن فخر الدين الى قلعة المرقب فامسكهما خليل باشا واخذهما الى حلب فانهم ابو نوفل وعاد متكرًا الى وطنه ولما رأى الخازنيون شدة المضايقة لهم انهزم الشيخ ابو نادر وابنه ابو نوفل نادر واخوه ابو خطار عبد الله وسافروا الى توسكانا بايطالية سنة ١٦٣٥ وكان الشيخ ابو نادر مشهورًا عند الافرنج ايضا

فقابله دوك توسكانا بالمعزة والاكرام ولما تولى الامير ملحم المعني بلاد الشوف عاد المشايخ بنو الخازن من ايطاليا فردهم الى اقطاعاتهم سنة ١٦٣٨ وجعل ابا نادر مديراً له كما كان قبلاً وفي سنة ١٦٤٥ توفي الشيخ ابو صافي رباح الخازن في ساحل طما وفي اول تموز سنة ١٦٤٧ توفي الشيخ ابو نادر خازن بن ابراهيم بن سر كيس الخازن بعد ان كان مديراً للحكومة بني معن عدة سنوات وحاكماً بكسروان وجيبل والبترون والجة والمرقب وخلفه بوجهته ومسايعه الحميدة ابنه نادر المسمى ابا نوفل

وفي سنة ١٦٥٠ ارسل الامير ملحم معن الشيخ ابا نوفل يجبي المال الاميري من بلاد البترون وكان الامير التزمه من عمر باشا والي اطرابلس وفي سنة ١٦٥٦ انعم اليا اسكندر السامع على الشيخ ابي نوفل بلقب كاذير اي فارس وفي سنة ١٦٥٨ ارسل الامير ملحم معن الشيخ ابا نوفل ليحبي الاموال الاميرية من عكار وجبة بشري وبلاد البترون واداهها الى الدولة بحسب تعهده وكان الحكام يثقون به كل الثقة ولما توفي الامير ملحم معن سنة ١٦٥٨ وخلفه في ولايته ابنه الامير احمد والامير قرقاس جملا الشيخ ابا نوفل مديراً لهما كما كان عند والدهما سنة ١٦٥٩ انعم لويس الرابع عشر ملك افرنسة على الشيخ ابا نوفل ان يكون قنصلاً لدولة افرنسة ببيروت ونال ذلك بعناية المطران اسحق الشدراوي مطران اطرابلس وحاز ايضاً وكالة قنصلية البندقية وقد رضي السلطان الاعظم عن اقامته في هذا المنصب وانحفه بفرمان مؤذن بذلك ومين حقوق منصبه تراه مترجماً في كتاب النبذة التاريخية في المقاطعة الكسروانية صفحة ٨٦ وهو الذي اسكن الرهبان اليسوعيين في عينطورا واعطاهم محل ديرهم هناك من املاكه وفي الكتاب الموسوم بالرسائل المعمدة للاباء اليسوعيين رسالة مسهبية من هولاء الرهبان الذين اتوا حينئذ بالثناء على الشيخ ابي نوفل ومبراته وغيرته واتساع شهرته يمكنك الاطلاع عليها في تاريخ

## الموارنة المطبوع بيروت صفحة ٢٢٢

وقد سمعت صرات من الطيب الذكر البطيرك بواس مسعد الشهير بمعرفته تاريخ ملتنا رواية ملخصها انه لما فر الامير احمد والامير قرقاس معن سنة ١٦٦٠ من وجه احمد باشا كما صر واجتمع اعيان البلاد لاختيار حاكم غيرها فانتخبوا الامير محمد علم الدين اليميني ولم يدعوا الشيخ ابا نوفل وازدروه وعزل في تلك الاثناء علي باشا عن ايالة صيدا وقدم وال آخر فاخذ ابو نوفل يقدم له الذخائر من حلب حتى بلغ صحراء جونية فالتقاء الشيخ ابو نوفل فشكر الوزير له وسأله ما يريد فاجابه لا اطلب نعمة الا ان لا تعطى خزمة الولاية على قسبة دير القمر الا بواسطة خادمكم العاجز فوعده الوزير بذلك وعند حلوله بصيدا اسرع اليه اعيان الشوف يتمسون تقرير ولاية الامير محمد اليميني على دبر القمر فاجابهم انه لا يخلع على الامير المذكور الا ان يسأله ذلك الشيخ ابو نوفل الخازن واصر الوزير على قوله فاضطروا ان يحضر كثيرون منهم اليه في كسروان فبالغ في اكرامهم وسألوه ان يسير معهم الى الوزير فتمنع واكتفى بعريضة اصحبهم بها اليه فاجابهم الوزير الى ما سألوه وعرفوا غلظهم وتهميوا الشيخ ابا نوفل وكان البطيرك المذكور رحمه الله يقول لي ان البعض عزوا هذه الرواية الى الشيخ ابي نادر واكني وجدت كتاباً قديماً دون الرواية بالفصيل معزوة الى ابي نوفل ولا اذكر ما عنوان الكتاب ولا اين يوجد

وفي سنة ١٦٦٤ عاد الامير احمد معن الى ولايته بعد ان انتصر على اليمينيين فرجع المشائخ آل خازن الى اقطاعهم وعاد الشيخ ابو نوفل مدبراً للحكومة الامير احمد وفي هذه الاثناء قسم ابو نوفل حكومة كسروان على بنيه وكانوا ثمانية فاعطى ابا قنصوه فياضاً قسماً و ابا نصيف نوفلاً قسماً وخازناً قسماً وطربيه قسماً وبقي بيده قسم كبير سلمه الى ابنائه الصغار وهم خاطر وسليمان وقيس وابو النصر

وفي سنة ١٦٧١ اعلنت اقطاعات كسروان وبكفيا وغزير الى عهدة الشيخ ابي نوفل واولاده بموجب فرمان سلطاني حفظ اصله عند الشيخ بطرس كنعان الخازن وترى ترجمته مثبتة في تاريخ الموارنة المطبوع ببيروت صفحة ٢٤٢ وفي سنة ١٦٧٩ في ١٣ آب توفي الشيخ ابو نوفل نادر الخازن

وخلف ابا نوفل ابنه ابو قنصوه فياض وتمشى على آثار والده ابي نوفل وشرع سنة ١٦٨٠ في بناء دار له في قرية غوسطا وبجانها كنيسة على اسم النبي الياض وتولى في كسروان على القسم الذي خصه به ابوه وخلفه في قنصلية افرنسة بيروت وفي سنة ١٦٨٧ لما ضايق والي اطرابلس اولاد ابي رزق البشملافي الآتي ذكره فر اخدمهم يونس باولاده واولاد اخيه الى كسروان واحتدى عند الشيخ ابي قنصوه فياض المذكور ودافع عنهم ابنته الشيخ حصن الآتي ذكره فاقاموا في حماه ونظن انهم اقاموا بصليما ومنهم بيت البشملافي الساكنين الآن في القرية المذكورة وتوفي الشيخ ابو قنصوه فياض في ١٧ تشرين الاول سنة ١٦٩١ وذكر الدويهي في تاريخ هذه السنة وفاة الشيخ المذكور وقال بعد موته عظمت شوكة بني حمادة فقتلوا حنا الاسود في الكورة ونهبوا الماقورة وكان الشيخ ابو قنصوه جزيل الكرم محبا للعلماء شجاعا شديدا الباس

وخلف ابا قنصوه ابنه حصن في ولايته واتعم عليه ملك افرنسة لويس الرابع عشر بان يكون قنصلا لافرنسة ببيروت كايه وجده وقد حفظ انا العالم دي لاروك في كتاب رحلته الى سورية ولبان ( مجلد ٢ صفحة ٢٨٦ ) برآة نصب الشيخ حصن المذكور قنصلا لافرنسة ببيروت واليك ترجمتها عن الافرنسية « مرسوم الملك بنصب الامير حصن الخازن الماروني

لويس ملك افرنسة وناظرا وكنت بروفنس الخ السلام لكل من يطلع على مرسومنا هذا لما كنا نرغب في اجابة سؤال الامير حصن الخازن في عريضته التي

رفعها اليها وان نمرزه بأحالة قنصلية بيروت الى عهدته كما كان ابوه وجده يتقضى  
مرسومنا الصادر في غرة كانون الثاني سنة ١٦٦٢ واعلمنا بما له من الغيرة والصدق  
بخدمتنا وعنايته بخير رعاياها قد نصبناه بمرسومنا هذا الموقع عليه بيدنا قنصلاً على  
مدينة بيروت اذ فصلنا هذه المدينة عن قنصلية صيدا المتعلقة بها الآن وزيد ان  
تبقى منفصلة عنها الى ان تصدر امراً آخر يخالف مرسومنا هذا وقد اقمنا وامرنا  
ونصبنا ونقيم ونأمر وتنصب السيد حصن الخازن المذكور قنصلاً للامة الافرنسية  
في فرضة بيروت المذكورة وملحقاتها ومتعلقاتها فله بتخويله هذا المنصب ان يلي  
ويباشر مدة حياته جميع الحقوق والسلطة والامتيازات والانعامات التي لباقي  
القناصل في المشرق ورخصنا له ان يقيم عنده نائب قنصل بحيث يكون من امة  
الافرنسيين ويكون هو مسئولاً عنه في الامور المدنية وقد اعلمنا مستشارنا  
وسفيرنا في المشرق السيد شاتوناف دي كاستييار انه اذا ظهر له ان السيد  
حصن الخازن متصف بالسيرة الحميدة وحسن الآداب وتمسك بالدين الكاثوليكي  
الرسولي الروماني بصرفه بالقنصلية المذكورة وبما لها من الحقوق ولا يمنعه من  
ذلك اي مرسوم كان يخالف ما ذكرنا وعلى السفير المذكور ان يبذل له كل  
مساعدة وعناية ونأمر ربان كل مركب وسفينة تحت العلم الافرنسي وكل تاجر  
من امتنا ان يعترفوا بانه قنصلنا ويمثلوا امره ولا يمنع من ذلك الامر الذي  
اصدرناه في ١١ اذار سنة ١٦٨٥ بان لا ينصب من الاجانب قناصل لافرنسة  
لاننا استئنا ونستني من هذا الامر السيد حصن الخازن فلا مفعول لذلك الامر  
من قبله فهذه هي ارادتنا ومسرتنا ونرغب الى الباشاوات والولاة الاجلاء ونسأل  
من كان منهم الان ومن يكونون من بعدهم ببيروت وملحقاتها ان يمكنوا السيد  
حصن الخازن من تكميل فروض منصبه ولا يسمحوا بان يكون له اقل مانع  
من اتمام فروض منصبه بل يبذلون له بعكس ذلك كل مساعدة ورعاية واشعاراً

بذلك قد وفتنا بمحمنا على هذه البراة الصادرة في ١٢ حزيران سنة ١٦٩٧ من سني النعمة وهي الخامسة والخمسون لملكنا التوقيع لويس وعلى طي البراة باهر الملك كوت بروفس فيليب وختم بالمر الكبير على الشمع الاصفر واليك ايضاً ترجمة جواب لويس الرابع عشر الى الشيخ حصن قنصل افرنسة بيروت نقلاً عن الكتاب المذكور

« الى السيد الاجل الامير حصن قنصل الامة الافرنسية بيروت

ايها السيد الاجل ان السيد يوحنا مارماكون الكافير الماروني رسولكم رفع الينا الرسالة التي كتبتموها لنا في شهر كانون الاول سنة ١٦٩٥ نطلبون بها ان نصبكم قنصلاً ببيروت، ولا اشك في انكم تقدمون حمايتي لكم حتى ندرها وتصرفون عنايتكم الى مساعدة رعاياي الذين يتاجرون في سورية ولذلك اردت رغبة في مصلحتكم ان افصل مدينة بيروت عن قنصلية صيدا واجملها قنصلية مخصوصة وامرت ان ترسل اليكم برآة نصبكم بها وقوتها يكون لكم الحق لا ان ترفعوا العلم الافرنسي فقط على باب داركم كما كان يمنع حدكم وابوكم بل تكون لكم ايضاً المحقوق والانعامات التي يحرزها قنصل الامة الافرنسية وود سامت الى رسوايكم عدة رسائل الى سنبري بالتسطينية والى قنصل افرنسة بجواركم واصرتهم بها ان بذلوا لكم كل الرعاية والعناية بكل ما يتعلق بكم عند طلبكم ذلك لتفعمكم ومساعدة ابناء ملككم واسأله تعالى ان يراكم ايها السيد الاجل بعين حراسته المقدسة كتب في فرساي في ١٣ من تموز سنة ١٦٩٧ التوقيع لويس وفي اسفل الرسالة كولبر» ( وهو وزير لويس الرابع عشر )

وبلي ذلك في الكتاب المذكور رسالتان الى الشيخ حصن احداهما موقع عليها بونشر تران فخواها انه تلا على مسامع جلالة الملك رساله التي سلمه ايها يوحنا مارماكون رسوله وان جلالة تعطف بفصل قنصلية بيروت عن صيدا

وتحويلها الى عهدته وانه مرسل له البرآة في طي كتابه وهي في تاريخ ٢ حزيران سنة ١٦٩٧ والثانية بتوقيع دي توريبي وغواها ان عظمة الماهل تعطف عليه بايلائه المنصب الذي كان فيه المرحوم ابوه وانه تلا الرسالة التي كان هو انفذها باسم ابيه وانه بعد عرضه الرسالة على مسامع جلالة الملك انعطف الى ايلائه ففصلية بيروت وكتب في ذلك اليه والى سفيره في القسطنطينية والى قاصل افرنسة بجواره يأمرهم بمماونته ورعايته في كل ما يتعلق به وبماتته وتاريخ هذه الرسالة في ٢ تموز سنة ١٦٩٧

ويظهر ان الشيخ نصيف بن نوفل ابن عم الشيخ حصن القنصل قد رفع ايضاً الى الملك لويس الرابع عشر عريضة يشكو بها سؤ حالهم عند نكبة دولة المعنيين المار ذكرها واختفاء الامير احمد معن فاجابه الملك لويس برسالة هذه ترجمتها

✧ الى السيد الاجل نصيف امير الموارنة ✧

ايها السيد الاجل ان كتابكم الذي رفعه الينا السيد يوحنا ماريا باكون الكافير الماروني موفدكم الينا علمنا منه سؤ المعاملة التي يعاملكم بها الحاكم الجديد الذي نصب عن عهد قريب مكان الامير احمد بن معن واتضح لنا منه ايضاً ان من اللازم تفادياً من الصر للدين الكاثوليكي ورغبة في تأييده في بلادكم ان نصرف عنايتنا لدخولكم بصفة حاكم على البلاد التي كنتم تتولون ادارتها من عهد قريب اذ تدفعون لاباشا والى اطرابلس المال المفروض على هذه البلاد ولما كنت ارجب رغبة شديدة في ان اساعدكم على ما يعود بالنفع عليكم ولا سيما متى كان ذلك ملائماً للحماية التي بذاتها كل وقت للكاثوليكين بالشرق قد سلمت الى موفدكم اوامر وجهتها الى سفيري بالقسطنطينية ليصرف عناته القمالة لينال لكم ما تبغون واخيراً اسأله تعالى ان يحفظكم ايها السيد الاجل بحراسته المقدسة .

دون بفرسائل في الثالث من تموز سنة ١٦٩٧ التوقيع لويس وفي اسفل  
الصحيفة كولبر

✽ وكتب الوزير دي تورسي كتاباً آخر الى الشيخ نصيف هاك ترجمته ✽  
« ايها السيد الشريف الاجل انكم تعلمون من الرسالة التي كتبها اليكم  
سيدي العاهل جواباً على رسالتكم التي انفذتموها اليه على يد السيد مارماكون  
رسولكم كم تهتم جلالاته بما يعود بالنفع عليكم وعلي الدين الكاثوليكي ولا اشك  
في انكم تشمرون باقرب وقت بمفاعيل الحماية التي يبذلها لكم بواسطة اوامره  
الموجهة الى سفيره باقسطنطينية ليصرف عنايته الشديدة ليستمد لكم ما يقذكم  
من الضيق الحاصل عليكم وينفع المسيحيين ابناء ملتكم ولم يبق لي الا ان احقق  
لكم اني لا انفك عن ان ارجو جلالاته ليواصل كل وقت حمايته لكم وان تيقنوا  
اني صديقكم المخلص » التوقيع دي تورسي عن فرسائل في ٢ تموز سنة ١٦٩٧  
ويظهر ان رئيس اساقفة نيقوسية وميتريبوليط قبرس نائب البطريرك  
اسطفانوس الدويهي في مدة غيابه رفع عريضة الى لويس الرابع عشر بالمعنى الذي  
كتب به الشيخ نصيف الخازن وبالتماس التفصيلية للشيخ حصن فاجابه الملك عليها  
وهاك ترجمة الجواب

« الى السيد الاجل رئيس اساقفة نيقوسية متريبوليط قبرس ورئيس  
الدين الكاثوليكي الرسولي الروماني في جبل لبنان في غياب البطريرك  
اسطفانوس (١)

ايها السيد الاجل تاوات الكتاب الذي رفعه الي من قبلكم السيد يوحنا  
مارماكون رسول طوائفكم وبه تينون لي الضيق الحاصل ببلادكم الان

✽ (١) اين كان الدويهي حينئذ لا نعلم حقيقة على اننا نعلم ان نكباته كانت كريمة  
وغضباته عن كرسية متواثرة

وتسألوني فيه ايضاً ان انصب الامير حصناً قنصلاً لافرنسة ببيروت فعنايتي بجميع الذين يقرون بالدين القويم في اية جهة كانوا من العالم لا تدع لكم محلاً للريب في عنايتي بكم خاصة ولذلك قد شئت بطيبة خاطر ان اولي الامير حصناً قنصلية بيروت مفصولة لهذه الغاية عن قنصلية صيدا وقد كتبت في الوقت نفسه الى سفيري بالقسطنطينية والى قناصل حلب وصيدا واطرابلس ان يبذلوا العناية الفعالة بما يعود بالنفع على ملتكم وكاثوليكيي المشرق الآن وفي كل فرصة تسنح لذلك واخيراً اسأله تعالى ان يحفظكم ايها السيد الاجل بحراسته المقدسة . دون بفرسايل في الثالث من تموز سنة ١٦٩٧ والتوقيع لويس وفي اسفل الصحيفة كوابر

✽ وهذه ترجمة الرسالة التي بعث بها لويس الرابع عشر الى سفيره بالاستانة ✽  
« الى السيد دي كاستييار مستشار دوايني وسفيري غير العادي بالقسطنطينية ان السيد يوحنا مارماكون الكافير الماروني الموفد من قبل الاميرين نصيف وحصن ومن قبل مطران نيقوسية رئيس الدين الكاثوليكي الروماني بغياب البطريرك اسطفانوس قد رفع الي رسائل منهم يسألون بها حمايتي من الضيق الملم بهم بعد ان السيد الاعظم ( السلطان ) ولى على بلادهم الامير ابا موسى علم الدين عوضاً عن الامير احمد بن معن ويتمسون ان يعطى احدهم الامير حصن قنصلية بيروت ايتمكن من نشر العلم الافرنسي ونيل حقوق القنصلية والانعامات المختصة بقناصل الامة الافرنسية ويحمد بذلك جذوة ما حاق بهم من الضيق ولما كان عزمي ان اساعد بكل وسعي على راحة جميع المستيرين بالانجيل المقدس في اي قطر كانوا من العالم فانا مرسل اليكم كتابي لابلغكم ارادتي ومرغوبي ان تستوعبوا ما يشرحه لكم معتمدهم المذكور لخير الدين الكاثوليكي وتفعه وان تبذلوا بعد ذلك العناية باسمي لتتولوه كل ما يتنبه من الامور المعقولة واخيراً اسأله تعالى ان يحفظكم بحراسته المقدسة ايها السيد دي كاستييار . كتب في

فرسايل في الثالث من تموز سنة ١٦٩٧ والتوقيع لويس وي اسفل الصفحة كوابر «  
وقد اصحب المركيز دي تورسي الوزير وكاتب سر المملكة الكافير يوحنا  
مارماكون برسالة الى السفير المذكور مرسلأ له امر الملك وموصيا اياه بالكافير  
المذكور وتاريخ رسالته ١٣ تموز سنة ١٦٩٧ . وقد كتب الوزير دي تورسي  
المذكور ايضا رسالة بامر الملك الى قناصل افرنسة بحلب وصيدا واطرابلس فخواها  
ان جلالة الملك امره ان يكتب اليهم مينا رغبة جلالاته بمساعدة الامير بن نصيف  
وحصن الخازن ومطران نيقوسية نائب البطريرك بغيابه وان يبذلوا بكل فرصة  
عنايتهم الفعالة بالمذكورين ليشعروا بمفاعيل حماية جلالاته وانه جعل الامير حصنا  
قنصلا ببيروت منفصلة عن صيدا وان مقصد جلالاته بذلك ان يخفف من  
جهة ثقل الضيق الملم بالمذكورين وان يزيد من جهة اخرى عنايته برعاياه  
الذين يتجرون بالمدينة المذكورة وملحقاتها وانه كتب اليهم بطيبة خاطر توصية  
بالكافير يوحنا مارماكون معتمدهم لدى جلالاته وتاريخ هذه الرسالة ٣ من تموز  
سنة ١٦٩٧ ويقال ان يوحنا مارماكون كان من مشمش بلاد جليل

وبعد وفاة الشيخ حصن قنصل افرنسة سعي ابنه الشيخ نوفل قنصلا مكانه

كما سترى في تاريخ القرن الثامن عشر

وكان من اعيان طائفتنا في هذا القرن المشايخ آل حيش فكان منهم الشيخ  
ابو ضاهر حيش الذي ارسله الامير يونس المعني الى كسروان مع الشيخ ابي نادر  
الخازن سنة ١٦١٣ ليعدا الاشجار في هذا العمل ويجيبا المال المفروض عليها وكان  
منهم ايضا الشيخ ابو فارس حيش الذي قتل في الوقعة التي كانت بين القيسية  
واليمينية في مرحاتا سنة ١٦٣٦ كما في تاريخ هذه السنة

وفي سنة ١٦٨٠ كتب الامير احمد المي صكا للشيخ طريه بن موسى

حيش والشيخ ابي شديد سيف بن طلب حيش يوايهما به على غزير فكانت

## اتطاعاً لآل حبيش

\* عد ٥٧ \*

\* في ابي رزق البشملاني وابه يونس \*

كان من اعيان الموارثة في هذا القرن الشيخ ابو رزق البشملاني وقد ذكره  
العلامة الدويهي لأول مرة في تاريخ سنة ١٦٤٣ ولم ينبأنا باصله لا نسبه بل قال  
في هذه السنة عزل محمد باشا الارناووط عن ايالة اطرابلس وتولاها حسن باشا  
وكان كاخيتة الشيخ ابو رزق البشملاني (نسبة الى بشلي في عمل البترون) ثم قال  
في تاريخ سنة ١٦٤٩ عزل (ثانية) الارناووط عن ايالة اطرابلس وتولاها  
صهره عمر بك واسترد ابن الصهيوني واما رزق البشملاني ونصب اخاه ابا صعب  
البشملاني شيخاً على جبة بسري ثم قال في تاريخ سنة ١٦٥١ عزل عمر باشا  
الذکور عن ايالة اطرابلس وتولاها حسن باشا فسأم امورها الى الشيخ ابي  
رزق البشملاني الى ان قال ثم تقوى عليهم (اي على ابي رزق وحماته) ابن  
الصهيوني وتسلم تدبير امور اطرابلس وصادر ابا رزق وابساعه وقال في تاريخ  
سنة ١٦٥٣ قبض محمد باشا الارناووط على الشيخ ابي رزق بحجة ان بعض آل  
حبيش قدموا الى داره ومعهم جماعة بداعي زواج احد اولادهم فتم بعض اهل  
الفساد الى الباشا ان قدومهم انما كان لمضرة له فامر الباشا بالقبض على ابي رزق  
واولاده وضيوفه وسجنهم بالقلعة مكبلين بالقيود وكان عددهم تسعين نفساً ونهبوا  
داره واستباحوا ماله وبعد ذلك ورد الخبر بعزل الارناووط وتولية قرا حسن  
فتوجه الارناووط الى حماه لجباية المال واخذ ابا رزق والسجني معه ودعا ابا رزق  
للحساب عما دخل ليده من المال وادعى ان الباقي عليه اثنا عشر ألفاً وبلغ الوالي  
الجديد الى حماه واعاد الحساب بينهما فثبت ان الباقي على ابي رزق اربعة آلاف  
ونخس مئة قرش دفعها عنه ابن الصهيوني وخلى قرا حسن الوالي الجديد سبيله

وسيل السجني و اراد ان يعهد بتدبير اموره الى الشيخ ابي رزق ولكن وصل  
قبوحي من الباب العالي يطالب رأسه فاشار عليه الوالي وابن الصهيوني ان يسلم  
فدية لنفسه فاذعن مكرهاً لرايهما واعطوا القبحي الف قرش فعاد الى الاستانة  
ودخل ابو رزق اطرابلس مع قرا حسن وانتم منه جبله واللاذقية واوصى قبل  
سفره اليهما اخاه ابا صعب ان يأخذ اولاده ويسبر بهم الى بلاد ابن معن فشق  
ذلك على الوالي ووجس ابو رزق من مضرت له فتزوج باحراً موسى ليعيد  
الوالي عن الظن بردته وفي سنة ١٦٥٤ صير بشير باشا نائب حلب وزيراً وسار  
قاصداً الاستانة وعند وصوله الى ادنه قدمت له الشكوى على ابي رزق انه كان  
ميالاً الى ابن معن وارسل اولاده اليه مع اخيه ابي صعب وان اخاه هذا كان مع  
ابن معن في وقعة وادي القرن المار ذكرها فامر بقتله فقتل في اوائل شهر اذار  
من السنة المذكورة . ذكرنا بعض هذه الاخبار في التاريخ العام واعدنا ذكرها  
هنا لعزمتنا ان تفصل من هذا التأليف تاريخ الموارنة في كتاب على حدة فكان  
لا بد من هذه الاعادة

واما الشيخ يونس ابن ابي رزق المذكور فقال في حقه الدويهي في تاريخ  
سنة ١٦٨٧ ان حسين باشا والي اطرابلس قبض على الشيخ يونس واخوته عبدالله  
ورزق واولادهم بسبب دعوى والدهم ابي رزق البشعلافي فاضطر يونس ان  
يطلب الاسلام لينجي عيالهم من القتل والاسلام فهربوا جميعاً في ٢٩ ايلول ومعهم  
نحو عشرين نفساً الى قاطع كسروان مستجيرين بالامير احمد معن والشيخ ابي  
قصوه فياض الحازن فجددهم ابنه حصن وامنهم برجاله حتى حلوا بحكومة ابن  
معن سالمين وهناك جاهر يونس بصحة عقيدته ثم قال الدويهي في تاريخ سنة  
١٦٩٧ قبض قبلان باشا والي اطرابلس على الشيخ يونس بن ابي رزق البشعلافي  
وعرض عليه الاسلام فتمنع فرغمه على الحازوق في ٢١ ايار من السنة المذكورة

هذا ما رواه الدويهي ولكن اتحفنا دي لاروك في كتاب رحلته الى سورية  
ولبنان (مجلد ٢ صفحة ٢٦٣) بترجمة الشيخ يونس المذكور مسمى اياه اميراً  
فلنخص عنه ما يأتي قال « كان الامير يونس من اسرة شريفة بلبنان ومن ذوي  
قربي حاكم الملة المارونية وله املاك في سفح لبنان في ناحيتي اطرابلس وجبيل لا  
يقل دخلها عن الف ليرة وكان حسن الشكل زكي العقل محنكاً بالسياسة يحبه  
الجمهور وبثق به وزراء الباب العالي وقد اسعمله كثيرون من ولاية سورية في اهم  
اعمال حكومتهم حتى كاد قدره يساوي قدره الولاية على ان ثروته ومنزلاته هيجتنا  
عليه حسد اقرانه ومباشرة اعمال منصبه اورثته خصوصاً له ائتمروا على اهلاكه  
واسخطوا عليه قبلان باشا ابن المطرجي والي اطرابلس وشكوه بمجرائم كثيرة  
وتحلوا لها دليلاً بزيادة ثروته فارتاح الباشا الى سماع شكواهم وقبض على الامير  
يونس واخيه الامير يوسف وزوجهما واولادهما وكثيرين من النسبائهما واتباعهما  
وكانوا نحو خمسين شخصاً القوهم في السجن وهددوا الامير يونس بالقتل والحاق  
جماعته به الا ان يجحد الدين المسيحي ويسلم . فظاهر باديء بدء الشجاعة والثبات  
وازدري التهديد والوعيد على انه لدى تبصره بحالة اسرته والخطر الذي يلح بها من  
جهة الدين اذا قتل قبلهم عول على ان يتظاهر بالاسلام فيقي نفسه وذويه من  
التهلكة واشترط شرطاً صريحاً ان يسلم وحده وتبقى اسرته وذووه نصارى وان  
يجي سيولهم اجمع فقبل الباشا شرطه واكتفى ان ينطق هو وحده بالشهادتين وابع  
ذويه حرية دينهم واخرجهم من السجن وقد قال يونس قبل مقتله انه قام  
بضميره حينئذ ان عمله هذا جائز بل مندوب اليه لينجي ذويه وينقذ بناته وبنات  
اخيه من الزواج برجال مسلمين

وجامل الامير يونس الباشا بعد ذلك اربعين يوماً ليخفي مقصده وارسل

سراً امرأته واولاده وذوي قرابه الى اعلى جبل كسروان ولما تحقق انهم اصبحوا

آمنين فر هو من اطرابلس وسار اولاً تَوّاً الى بطريك الموارنة معترفاً بالضعف الذي استحوذ عليه وباكياً من جرى آتته وصرح بانه ما انفك مسيحياً وتلى دستور ايمانه وتقبل القانون الذي فرض عايه وحله البطريرك من آتته ورغبة في ان يبيري ساحته امام الناس ايضاً جمع رؤوس التشكيات الواردة عليه وبينات الاكراه الذي ارل به وارسل ذلك الى الاستانة مصحوباً بالحجج اللازمة للدفاع عن نفسه على يد احد اصدقائه وعرض امره في الديوان السلطاني ولما كان من متعلقات الدين امر جلالة السلطان ان يحال النظر بالدعوى الى المفتي الاكبر بالاستانة وهذا بعد التحري بالدعوى حكم ان تظاهر الامير يونس بالاسلام لا يعول عليه لصدوره عن اكراه وان لا يؤخذ فيما بعد باسلامه فائى الكيرون على عدالة العثمانيين وانصافهم

ولم تكن راحة اضمير الامير يونس من جرى العثار الذي تسبب به باطرابلس فنزل اليها وجاهر امام الباشا وديوانه بدينه المسيحي وطاف بالمدينة مصرحاً بذلك فاغضى المسلمون على هذا الصنيع وعزل والى المدينة ونصب غيره فدعا الامير يونس واقامه على برية اطرابلس واستحصل له امراً سامياً مبتأ حكم المفتي السالف ذكره ومبيحاً اياه وعائلته البقاء على دينهم المسيحي دون ان يزعمهم احد فاستمر الامير يونس وذووه راتمين في بحبوحة الامن والرغد خمس سنين مباشراً اعمال مأموريته بكل امانة ونزاهة الى انه سنة ١٦٩٥ بذل والى اطرابلس ومات من كان له من الاصدقاء بالاستانة اذ انقلب الدهر عليهم فانغم اعداؤه هذه الفرصة ليهلكوه فاتهموه بعدة جرائم وشكوه الى الوالي الجديد وادعوا عليه انه سب دينهم وقذف بالاسلام فقبض عايه الوالي وغلله في السجن وما انفك مدة ستين يقرفه ويهدده ويملته ليكفر بدينه ووعدده بان يوليه اسى المراتب ويرشحه الى الخلافة بعده بحكومة اطرابلس فلم تستمله كل هذه الوسائل الى الازعان

للوالي بل كان يشكر الله على ازال هذا الاضطهاد به تكفيراً عن ذلته السالفة  
وحاول الوالي مرات ان يستميله فلم يكثرث بكلامه واسمعه اخيراً ما اوغر صدره  
عليه ومزق ثوبه وحكم عليه ان يموت على الخازوق وكان الولاة في تلك الايام  
مسلطين على حياة الرعايا وموتهم وقبل تنفيذ الحكم عليه ارسل اليه الوالي عدة  
من اصحابه يغرونه بالرضوخ لمرغوبه فابي ثم حملوه الخازوق وخرجوا به الى تل  
قريب من المدينة والناس من امامه وورائه بعضهم يقرعه بعضهم يحشه على ارضاء  
الوالي وهو ابكم اصم عن سماع كلامهم وقبل رفعه على العود ارسل الوالي يعده  
بالعفو عنه وعن ذويه ورد املاكه اليه فلم يكن يجب الا اسلم نفسي بيد الله وهو  
يهتم بي وبذوي واملاكي ولم يفتك الى دقيقة موته يسبح الرب ويشكره ويدعو  
باسمه ويلجأ الى رحمته والى العذراء والتقيسين ويكرر تلاوة قانون ايمانه الى ان  
اسلم نفسه بيد الله في شهر ايار سنة ١٦٩٧

وبقيت جثته خمسة ايام على آلة عذابه وشرذمة من الجند تحرسها وشهد  
شهود عدل واثبتوا شهادتهم باليمين انهم رأوا الكليلا من نور على راسه ليلاً مدة  
بقائه على تلك الحال وشاهده الحراس فدهشوا وفروا واخيراً سأل بعض المسلمين  
الوالي ان يأمر بدفن جثته تقادياً من حصول ثورة من جرى ذلك فسمح الوالي  
لاحد اقربائه ان ينزل جثته فانزلها ووضعها اولاً في بئر قريبة من مقبرة الموارنة  
ثم نقلها سرّاً بعد يومين الى مدفن خلف المبر في كنيسة القديس يوحنا باطرالمس  
وبعد موت الامير يونس اهتم بعض اصحابه ان يخرج الامير يوسف اخاه  
من السجن الذي كان به فاسترضوا الباشا عنه وخرج وسار الى اوروبا يسأل  
المحسين ما يقوم به باوده واود عائلته وعائلة اخيه قال دو لاروك قد رأيت  
بريس مدة اشهر صابراً على مصابه مسلماً الى مشيئة الله راضياً باحكامه وقد  
اكرهه الملك وكتب الى سفيره بالاستانة يوصيه به ومثل ذلك كتب الى قناصله

ودون رسالة الى بطريك الموارنة يعزیه بهذه القاجمة ودفع الي الامير يوسف المذكور شرحاً وافياً في حياة اخيه وموته فاخذت عنه هذا المختصر وهو مطابق لما كتبه بطريك الموارنة الى الحبر الروماني وملك افرنسة بهذا الشأن مصادقاً عليه من اساقفة جبل لبنان وللتقرير الذي كتبه قصل افرنسة باطرابلس مصدقاً عليه من الرهبان الافرنسيين والاسبانيين في المدينة المذكورة وروى هنري موندل الانكليزي في كتاب رحلته من حلب الى اورشليم ان قصل انكلترا صحبه للفرجة على قلعة اطرابلس في ٨ ايار سنة ١٦٩٧ وكان يونس مسجوناً فيها لانه اسلم ثم ارتد وانه مات على الخازوق بعد يومين من سفر هذا الكاتب اي في ١٢ او ١٣ ايار سنة ١٦٩٧

وهذه ترجمة المنشور الذي كتبه البطريرك اسطفانوس الدويهي موصياً بالشيخ يوسف المذكور

✽ الحقيير اسطفانوس بطرس البطريرك الانطاكي ✽

✽ السلام والبركة الرسولية لكل مطالع او سامع وثيقتنا هذه ✽

ليكن معلوماً ان ولدنا العزيز ابا يوسف رزق هو رجل ماروني كنوايكي من رعيتنا ومن اعيان الملة المارونية وهو اخو الشيخ يونس الذي اكره على ان يبدي جحود الايمان بغمه لا بقلبه اخلص نفسه واولاده لكنه حالما ساعده الله على الفرار اي بعد نحو اربعين يوماً انسل ايلاً باولاده الى ناحية كسروان وهناك اعترف بآثمه وقبل طائعاً خاشعاً القانون المفروض عليه واهتم بعد ذلك فنال من جلالة السلطان الاعظم امراً سامياً مسنداً الى حكم القضاة بان جحوده ايمانه مكرهاً لا يعتمد عليه وتظاهره بالاسلام باطل ولا صحة له وبعد ذلك سار الى اطرابلس وجاهر علانية بدينه المسيحي مدة خمس سنوات واضر له الضغينة والحقه بعض اصحاب الامر بالمدينة المذكورة الى ان تمكنوا من القائه بالسجن

واماتته على الخازوق وكان يجاهر في مدة هذا العذاب بجسارة وبسالة بالايمان  
 يسوع المسيح وقد قبض معه على اخيه يوسف رزق والتي بالسجن ايضاً والجأه  
 الحال الى خسارة مبالغ وافرة من المال وباعت الحكومة املاكه واثاته حتى بيته  
 نفسه ولما لم يعد يستطيع ان يعيش ببلاده بحسب مقامه ولا ان يقوم باود عائلته  
 اي اولاده واولاد اخيه يونس وهم خمسة عشر شخصاً وقد اضطر الى استدانة  
 مبالغ من المال لتقديم النفقة اللازمة لحياتهم وليس له ما يفي وقد لجأوا اليها  
 مراراً سائلين ان نصحب بهذه الوثيقة يوسف المذكور ابا هولاء الصغار وعمهم  
 فأموانا بغيرة اصحاب عمل الخير ومحبتهم لجراح المخلص ووالدته الكلية الطهر ان  
 تأخذهم الشفقة على المذكورين وان يدوا يد سخاهم الى الشيخ يوسف المذكور  
 واولاده واولاد اخيه ويكون لهم من لدنه تعالى الاجر العظيم والمجد والتسبيح لمن  
 قال في انجيله المقدس ما صنعتوه الى احد اخوتي هولاء الصغار فالي صنعتموه  
 ونسأله جل شأنه نحن وهم ان يجزيهم عن احسانهم مائة ضعف في هذه الحياة  
 والحياة الاخرى الابدية

اعطى بكرسينا قنويين في اليوم الخامس من شهر تشرين سنة ١٦٩٩ « وعدا  
 توقيع البطريك في اعلى هذه الوثيقة زيت بتوقيع يوسف الحصاراتي اسقف جيل  
 بحوقا ويوسف حبقوق اسقف البترون بقزحيا وجبرائيل الدويهي »

✽ عد ٥٨ ✽

✽ في اعيان موارد آخريين ✽

من اعيان الموارد ايضاً في هذا القترن الشيخ ابو كرم الحديثي ذكره الدويهي في  
 تاريخ سنة ١٦٣٥ فقال ان مصطفى باشا والي اطرابلس اقام على حكومة جبة  
 بشري الشيخ ابا كرم يعقوب ابن اريس الياس الحديثي وقال في تاريخ سنة ١٦٣٩  
 تولى اطرابلس محمد باشا الارناووط فاتي للسلام عليه اصحاب الاقطاعات ما عدا

اصحاب آل سيفا و ابا كرم الحدتي وفي سنة ١٦٤٠ في ١٦ نيسان ارسل والي اطرابلس المار ذكره عسكرياً لتقبض على الشيخ ابي كرم الحدتي حاكم جبة بشري لانه لم يحضر للسلام عليه فقبض العسكري على ابن عمه سعد وضيق على الاديار والقرى بحجة التنفيذ عليه وعلى اولاده واتباعه وضبط املاكه وعظم الضيق وكثر الخراب والسلب والنهب فلم يتحمل ابو كرم هذا التكيل باهل بلاده فانحدر الى اطرابلس طائعاً مستسلماً على يد القاضي قاصر الوالي بان ياتي في السجن بالقلمة ثم طوفه على جبل بشوارع المدينة وفي قفاه مشاعل نار وعرضوا عليه الاسلام فابي الا التثبت بدينه فمات مشنوقاً

ومنهم ابو جبرائيل يوسف الاهدني وكان شريكاً للشيخ ابي كرم الحدتي وتوفي سنة ١٦٤١ بعد ان حكم جبة بشري عشر سنين وخلفه بعد وفاته اخوه الشدياق ابو ذيب ابن الشمس جرجس الاهدني فقتله محمد العراك بقرية زغرنا بدسياسة من بيت حمادي المتاولة ومصطفى بك ابن الصهيوني مدير ايلة اطرابلس وتولى حكم جبة بشري بعده المقدم زين الصواف وكان معه ابو عون بن الغمة من بكفيا

ومن هولاء ايضاً ابو كرم بن بشاره وقد ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٧٦ وقال ان حسن باشا لما استقر على ولاية ايلة اطرابلس ولي ابا كرم بن بشاره على جبة بشري وارى ان ابا كرم هذا هو جد آل كرم وقد خلف ابا جبرائيل يوسف الاهدني واخاه الشدياق ابا ديب جرجس المار ذكره في الولاية على جبة بشري ولكن امن عائلتهما كانا ام من عائلة اخرى لا استطيع ان احققه حتى الان ولكن مما لا ريب فيه ان العامة في اهدن تسمي آل كرم بيت ابي كرم الى الآن

ومن هولاء الكافلير يوحنا مارماكون الذي تقدم ذكره وكان موفد الشيخ

حصن والشيخ نصيف الخازن ومطران نيقوسية بقبرس الى لويس الرابع عشر ملك  
 افرنسة كما مر ولكن من هو هذا يوحنا مارماكون فالذي يتبادر الى فمهي انه  
 الكافير ناضر صفير الذي بنى هو واخوه الحوري جرجس صفير دير القديس  
 مارون بالرومية المعروف الان بمدرسة الرومية نحو سنة ١٦٩٦ الا ان يكون  
 مارماكون من موارنة قبرس لانه موفد مطران نيقوسية ايضاً وقد حقق لي  
 بعض كهنة طائفتنا ان مارماكون كان من قرية مشمش ببلاد جبيل وقد اثبت دي  
 لاروك في كتابه المذكور صفحة ٣٠٨ برآة تسميته كافيراً اي فارساً من جمعية  
 الفرسان المنسويين الى سيدة الكرمل والقديس العازر حيث يقول فيليب دي  
 كورسيليون ماركي دي دانجو رئيس هذه الجمعية لرغبتنا في اجابة سؤال الكافير  
 يوحنا مارماكون الماروني الموفد الى جلالة الملك من قبل الامراء نصيف وحصن  
 ومطران نيقوسية بقبرس ورئيس الدين الكاثوليكي الرسولي الروماني بلبنان في  
 مدة غياب البطريرك اسطفانوس ان تقبله ونخصيه في عداد فرسان سيدة الكرمل  
 والقديس العازر باورشليم وبمد ان اتضح لنا انه ثابت بالدين الكاثوليكي الرسولي  
 الروماني وانه حسن السيرة وان الداعي لقدمه الى افرنسة انما هو ليتهل الى  
 جلالة الملك في ان يبذل عناية لدى السلطان العثماني لينول نصارى بلاده الراحة  
 والامن ولما كان الملك سماه كافيراً في مرسومه الى نصيف امير الموارنة وفي  
 مرسومه الى سفيره بالاستانة وكان يهنا امر جبل لبنان والارض المقدسة حيث  
 انشأت جمعية فرسان القديس العازر قد اجبتنا سؤاله وقبلناه في جوقة هولاء  
 الفرسان واحصيناه في عديدهم ليكون له ما لهم من الشرف والحقوق والانعامات  
 وعليه ان يبرز بين الامانة المعتاد ويلزم افراد هذه الجوقة في اي مقام كانوا ان  
 يعرفوه كذلك وبياناً لذلك قد وقفنا على هذه الوثيقة بخط يدا ومهرناه بمهر  
 الجمعية اعطي بپريس في ١٦ تموز سنة ١٦٩٢

## الفصل الثاني

✽ في بطاركة الموارنة في القرن السابع عشر ✽

✽ عدد ٥٩ ✽

✽ في البطريرك يوحنا مخلوف ✽

فرغنا من كلامنا على هولاء البطاركة في القرن السادس عشر بذكر وناة البطريرك يوسف الرزي في شهر آب سنة ١٦٠٨ وبسبب القلق بالبلاد لم يتمكن الاساقفة من الاجتماع في اليوم التاسع بعد وفاته كالعادة لانتخاب خلف له فأنجل الانتخاب الى اوائل شهر حزيران سنة ١٦٠٩ فاجتمع حيثئذ الاساقفة والاعيان واخياروا الاسقف يوحنا بن مخلوف من اهدن وكان البطريرك يوسف الرزي قد رفاه الى الاسقفية سنة ١٦٠٣ ليكون معاوناً له في تدير امور دير قنوين وبعد انتخابه بطريكاً سير الى رومة القس جرجس بن مارون والقس الياس ابن الحاج يوحنا من اهدن والشماس يوسف من كرم سدة ليأتوه بالتثيت من البابا بواس الخامس وعند ضرورهم بقبرس اخذوا معهم القس كسبر الماروني تلميذ مدرسة رومة وكان مشهوراً بالعلم والبرارة فنالوا من لدن الحبر الاعظم الاعزاز والكرام ودرع الرياسة للبطريرك وعاد المذكورون الى لبنان في ١٠ اذار سنة ١٦١١ وقال ياجيوس ترسي (في كتابه سوربة المقدسة صفحة ٥٣) في حق هذا البطريرك « قد تلالأت به انوار الفضائل فتسامى بها حتى لقب بالقديس وثار الكنيسة الشريفة علمه وعزاها بغيرته وكان له لدى الاحبار الاعظمين اعلى مرتبة فاتحفوه بهدايا نفيسة ونولوه نعماً مشرفة موازية لفضله واستياله » ففي سنة ١٦١٢ ارسل

اليه البابا بولس الخامس في تاريخ ٢٢ تسرين الثاني رسالة يفوض اليه بها ان يمنح البركة الباباوية لجميع الموارنة رجالاً ونساء ومن حضر منح هذه البركة وكان معترفاً ومتاولاً يربح غفراناً كاملاً وترى ترجمة هذه الرسالة مثبتة في ذيل المجمع البابائي صفحة ٢٧

ولما ارتقى البابا غريغوريوس الخامس عشر الى كرسي الجبرية العظمى ارسل البطريرك يوحنا يهثه بارتقائه ويطلب منه البركة له ولشعبه وان يتكرم على الطائفة بطبع كتاب الشحيم كما كان سالفه قد امر بذلك فورد له الجواب في تاريخ ١ تموز سنة ١٦٢٢ صحبة قاصده الاب ليوردوس من رهبان القديس فرنسيس انه صار الشروع في طبع الشحيم وثبت له الغفارين الذي كان البابا بواس الخامس قد انعم بها على من يزورون كنيسة قنوبين الكرسي البطريرك في عيد بشارة المذراء وعيد انتقالها وعيد الرسولين بطرس وبولس ايربحوا غفراناً كاملاً اذا كانوا معترفين ومغتدين بالقربان الاقدس ومنح زوار كنيسة قنوبين الغفارين التي يربحونها لو زاروا كنيسة زعيم الرسل برومة او غيرها من الكنائس القائمة داخل اسوار رومة وترجمة هذه الرسالة تراها منبثة في ذيل المجمع البابائي صفحة ٢٣ وفي السنة المذكورة كان قحط في البلاد فامر البطريرك بنصب كرم درغانا مفلح نحو عشرة فدادين واشتل به عمله كثيرين فكانوا يأكلون نهاراً على نفقة الكرسي ويأخذون مساء الزاد اميالهم

وفي سنة ١٦٢٤ جعل دير حوقا مدرسة ابتدائية يتعلم بها الشبان العلوم الاكاديمية ومن نبغ منهم ارسله الى مدرسة الطائفه برومة وارسل الحوردي يوحنا بن قرياقوس الحصري من بيت صندوق ( هو الذي صار بعداً اسقفاً وكان مع الصهيوني بريس ) الى البابا اوربانوس الثامن يهثه بتسليمه الكرسي الرسولي ويخبره بجملة دير حوقا مدرسة مله في الشرق وارسل حينئذ اثني عشر طالباً

لمدرسة رومة فسر البابا بكتابة البطريك وعين مبلغاً سنوياً لمدرسة حوقا ودون لها دستوراً للعمل به فيها وفي السنة التابعة اي سنة ١٦٢٥ بعث الى البطريك تاجاً ثميناً وغفارات نفيسة وكسباً وحالاً ورسالة مشرفة افسحها بقوله « لم يذل البتة جمال الكرمل ولم يذو مجد لبنان » وقد استشهدنا بفقرات منها مرات في كتبنا ياناً اثبوت الموازنة كل حين على الايمان الكاثوليكي وتراها مترجمة برمتها في الفصل ١٨ من رد التهم الملحق بتاريخ الدويهي صفحة ٤٥٤

وكان هذا البطريك في اوائل بطربركته قد اضرار من قبل المظالم الجارية في جبة بنسري ومضادة الشدياق خاطر الحصري له ان يتوجه الى ناحية اسوف ليكون تحت حماية الامير فخر الدين المعني والتقليد المحفوظ في جبة نشري والذي رواه الدويهي ايضاً في تاريخ سنة ١٦٠٩ ان البطريك بينما كان سائراً في ارض بريسات احدى قرى الجبة طعن بالحرم الشدياق خاطر لانه تسبب بخروجه من وطنه ويقولون ان الحاضرين ارتجفوا من الحرم وسألوا البطريك ان يرفعه عن المقدم خاطر وارفه البطريك بسنداجتهم قال رفعتهم عنه وحولته الى هذه الصخرة فانشئت الصخرة والى الآن ترى صخرة فوق الحدث مشتقة تسميها العامة الصخرة المحرومة ويروون عنها هذه الرواية وعند ما دخل البطريك على الامير فخر الدين احسن استقباله وبالغ في اكرامه وكان ابنه الامير علي قد اشترى قرية مجدل معوش بالعرقوب الشمالي من سكانها المسلمين واسكن فيها جماعة من النصارى فخل البطريك في هذه القرية وبنى فيها داراً وكنيسة وهي المعروفة الآن بكنيسة السيدة بالقرية المذكورة وقد زرتها مرات لانها باقية الى اليوم وبنائها اشبه ببناء كنيسة القديسة مورا التي بناها هذا البطريك ايضاً بكفر زنا في آخر حياته سنة ١٦٣٢ الى ان سار الشدياق خاطر الحصري وغيره من اعيان البلاد اليه الى مجدل معوش وارجعوه الى كوسيه بقنوين وهذا البطريك هو

الذي رقى اسحق الشدر اوي الآتي ذكره الى اسقمية اطرابلس سنة ١٦٢٩ ولهذا  
الاسقف قصيدتان بالسريانية الاولى في مدح البابا اورباوس الثامن والثانية في  
مدح هذا البطريك وكتاها مثبتتان في كتاب سرياني بمكتبة مجمع نشر الايمان  
المقدس وفي ايام هذا البطريك واجابة لالتماسه طبع برومة كتاب فرضنا الكبير  
المعروف بالشحيم بعد الفحص الدقيق والتروي به من علماء شهيدين منهم الكرديال  
بلرنيوس كما سترى

وفي ١٥ من كانون الاول سنة ١٦٣٣ كان انتقال هذا البطريك من دار  
الشقاء الى دار البقاء المؤبد لينال جزاء جهاده ومبراته وكان ذلك في قرية كفرزينا  
موطني بزواوية اطرابلس وحمل ليلاً الى دير قنوبين فدفن فيه وقال الدويهي في  
حقه كان لين العريكة منخفض الجانب كرم الاخلاق محب السلامة كثير  
الصدقات اتخذ سيرة النسك بدير قزحيا ولما تسمى بفضائله وشديد غيرته على  
خلاص النفوس رماه البطريك يوسف الرزي اسقفاً معاوناً له بدير قنوبين وانشأ  
لهذا الدير عقارات كثيرة في جبة بشري وزاوية اطرابلس ولما توفي البطريك  
يوسف الرزي خلفه في بطريكية انطاكية على الموارنة . انتهى ملخصاً عن تاريخ  
الدويهي والمشرق المسيحي للكويان في سلسلة بطاركة الموارنة وغيرها

✽ عد ٦٠ ✽

✽ في البطريك جرجس عميره ✽

ذكر الدويهي بعض ترجمته في الفصل الثامن عشر من رد التهم فقال كان  
البطريك المذكور من اسبائنا وذهب به خاله القس يعقوب الدويهي الى رومة  
سنة ١٥٨٤ لاقتباس الموم في مدرسة الموارنة الحديثة النشأة حيثئذ وبمدان  
اتقن الموم العقلية والنقلية والالهية نشر باللاتينية كتاباً في نحو اللغة السريانية طبع  
برومة سنة ١٦٩٦ وعلق عليه فاتحة تشهد له بطول الباع وغزارة الاطلاع ابان

فيها قدم اللغة السريانية وسموها على غيرها وفائدتها حتى قال انها اللغة الاولى للناس وام اللغة العبرانية ولكن انتقد فاثون في مقدمات البوليكوتا ( الكتاب المقدس بعدة لغات ) الانكليزية بعض ادلة عميرة تم اختصر بطرس المطوشي القبرسي الماروني كتاب عميره هذا وكذلك صنع جبرائيل عواد الحصري في فثهرا كتابين في نحو اللغة السريانية موجزين عن كتاب عميره وكان كتاباهما محفوظين بمكتبة مدرسة المواردنة برومة ومكتبة نشر الايمان المقدس

وعاد عميرة الى لبنان سنة ١٥٩٥ واشتهر في السنة التابعة بعلمه وفقاهته في المجمع الطائفي الذي عقده تلك السنة البطريك سركيس الرزي باصر البابا اكايمنضوس الثامن لثبرته المواردنة من بعض الاغلاط المعزوة اليهم بسبب بعض عبارات في كتبهم كما مر ولما توفي البطريك سركيس الرزي بعيد هذا المجمع وخلفه ابن اخيه يوسف الرزي رقي عميره الى الاسقفية على اهدن فتفانى بجهاده وتعليمه وظهر ما كان عليه من ذكا العقل ورسوخ الورع واتقاد الغيرة على نشر القضيلة والدين القويم

وما توفي البطريك يوحنا مخلوف في سنة ١٦٣٣ اجمع الاساقفة على انتخاب المطران جرجس عميرة اسقف اهدن بطريكاً في ٢٧ كانون الاول سنة ١٦٣٣ فارسل الى رومة الخوري ميخائيل بن سعادة بن انطون بن شمعون بن فهد الحصري ليستمد له التثبيت ودرع الرياسة من البابا اوربانوس الثامن فثبته سنة ١٦٣٥ وفي ايام هذا البطريك انشئت مدرسة للمواردنة بمدينة رافنا بايطالية من تركة الخوري نصرالله شلق العاقوري وسيأتي ذكرها في ترجمة الخوري نصرالله المذكور وفي ايامه ايضاً شكى اهل بقسما الذين كانوا من الملكية غير المتحددين على القس يوحنا بن بهينا الاجبي رئيس دير القديس مارون بكفرحي الى ابن سيفا فقبض عليه واهانه وسامه ما هو فوق طاقته فترك الدير فخرّب

الى ان جدد بناه البطريرك يوسف اسطفان كما سيجي وفي سنة ١٦٣٨ لما قدم  
السلطان مراد الى حلب انعم على الموارنة وبتطيركهم ببرآة اثني فيها على ولائهم  
للدولة العلية وشدة تعلقهم بالاربيكة السلطانية

وفي التاسع والعشرين من تموز سنة ١٦٤٤ انشبت المنية اظفارها بالبطريرك  
جرجس عميرة بعد ان استمر على الكرسي البطريركي عشر سنين وسبعة اشهر  
ودفن بقنوين في جانب كنيسة القديسة مارينا وله كتاب في هندسة الابنية  
اقترحه عليه الامير فخر الدين المعني

قال دي لاروك في كتاب رحلته الى سورية ولبنان في ترجمة فرنسيس  
كالوب دي شاستول الافرنسي الذي نكسك بلبنان وسيأتي ذكره ان بعض الموارنة  
سألوا فرنسيس الناسك المذكور ان يصير بطريركا عليهم بعد وفاة البطريرك  
جرجس عميره فابي كل الاباة و اشار عليهم ان ينتخبوا بطريركا الياس مطران  
اهدن الذي كان مرشده الروحي و اشار عليه ان يقبل البطريركية فانتخبوه وبعد  
سته اشهر مات الناسك المذكور في ١٥ ايار سنة ١٦٤٤ كما يظهر من الكتابة  
المنقوشة على ضريحه على ان هذه الرواية غير صحيحة ويخالفها كل ماورد في  
تواريخ ملتنا المجمعنة على ان البطريرك يوسف العاقوري خلف البطريرك جرجس  
عميره دون متوسط بينهما ولذلك قال لكويان بعد ابراده الرواية المذكورة فليتبصر  
الليب كيف تنفق هذه الرواية مع مارواه الدويهي ان جرجس عميره خلفه  
البطريرك يوسف العاقوري ابن المطران بطرس العاقوري المعروف بابن حليب في  
١٥ آب من سنة ١٦٤٤ ومع مارواه السماني في المجلد الاول من المكتبة  
الشرقية صفحة ٥٥٢ حيث قال مات جرجس عميره في ٢٩ تموز سنة ١٦٤٤ وفي  
هذا اليوم نفسه توفي البابا اوربانوس الثامن وقال في الصفحة التالية ان يوسف  
العاقوري خلف جرجس عميره في ١٥ آب سنة ١٦٤٤ فلير القاري اي القولين

اولى بالاتباع انتهى كلام لكويان فنحن نرى ان رواية دي لاروك هذه غير صحيحة ولا سيما انه لا ريب في ان الناسك المذكور توفي في ١٥ ايار سنة ١٦٤٤ والبطريك جرجس عميره توفي بعده في ٢٩ تموز سنة ١٦٤٤ انتهى ملخصاً عن تاريخ الدويهي وعن المشرق المسيحي للكويان وعن المكتبة الشرقية للسمعاني

✽ عدد ٦١ ✽

✽ في البطريك يوسف العاقوري ✽

هو ابن المطران بطرس بن حليب ابن الخوري سابا العاقوري وكان المطران بطرس متزوجاً قبل ارتقائه الى الدرجات المقدسة ثم توفيت امرأته فرقاه البطريك يوسف الرزي سنة ١٦٠١ في عشرين من تشرين الثاني الى الاسقفية خلفاً لموسى اسقف العاقورة وتوفي المطران بطرس سنة ١٦٠٦ في العبادية بالمتن ودفن بيروت كما مر وكان له من الاولاد يوسف هذا الذي تزوج ايضاً قبل ارتقائه الى الدرجات المقدسة ونعلم انه كانت له بنت تزوجت بدمشق كما سيأتي ثم ارتقى يوسف الى درجة الكهنوت ثم رقاها البطريك يوحنا مخلوف الى اسقفية صيدا سنة ١٦٢٦ فاقام في الاسقفية ثمانى عشرة سنة دائماً على فلاحه كرم الرب متفانياً في الاعمال الخيرية والمبرات وفي سنة ١٦٤٣ اشترى من آل حبيش ارضاً في حراش بنى فيها كنيسة وديراً لاراهبات كما سيأتي

ولما توفي البطريك جرجس عميره في ٢٩ تموز سنة ١٦٤٤ اجتمع الاساقفة والاعيان في ١٥ آب من السنة المذكورة فالتخبوه بطريكاً ويظهر انه ارسل في هذه السنة المطران اسحق الشدراوي مطران اطرابلس يستمد له درع الرياسة من الحبر الروماني فاعاقه مرض او غيره عن الوصول الى رومة وهذا بين من الفاتحة التي علقها القس عبد المسيح الحدتي الآتي ذكره على كتاب الشحيمة (الفرض) المطبوع برومة حيث يذكر وفاة البطريك جرجس عميره سنة ١٦٤٤

وانتخاب المطران يوسيف العاقوري بطريكاً في ١٥ آب عيد انتقال العذراء من السنة المذكورة ويقول ما خلاصته ان البطريرك الجديد استشار اساقفته واعيان طائفته في ارسال المطران اسحق الشدراوي عملاً بمادة طائفتنا الى رومة ليؤدي الطاعة نيابة عنه للبابا اينوشنسيوس العاشر وما صار في ذلك نصيب (اما لان المطران المذكور تعذر عن السفر حينئذٍ او مرض في الطريق لانه توجه بعداً الى رومة سنة ١٦٤٧ كما يظهر من هذه الفاتحة ايضاً) فلما جئت انا الحقير (القس عبد المسيح بن الياس بن الطويل من قرية الحدث تلميذ مدرسة الموارنة برومة وخوري اقاربي بعين ابل) اقبل اقدام سيدنا البطريرك امرني ان اتوجه الى رومة نيابة عنه واطلب التثبيت له واقضي بعض حاجات الطائفة وطلبت منه رفقاً فرقني بالشدياق مرقس واهب من رهبان مار شليطا فوصلنا الى رومة في ٢ من تموز سنة ١٦٤٥ فقبلنا الخبر الروماني بالاعزاز وانعم على البطريرك بدرع الرياسة والتثبيت وامر بطبع الشحيم مختصراً (وهو كتاب القرض الاسبوعي المعروف بالشحيمة) وطبع غرامطيق سيدنا البطريرك يوسف الذي ارسله معنا واخذنا بطبع ذلك بنياته ولكن وجدنا في الشحيمة بعض اغلاط فاصلحناها نحن وحضرة سيدنا المطران اسحق لانه لحقنا عند آخر طبع صلوة الصبح يوم السبت واضفنا الى ذلك ما يحتاجه الكاهن في ممارسة خدمته الارتبة الصلاة على العرمان فلم نجد لها نسخة برومة وشم ذلك في ٣٠ من شهر اذار سنة ١٦٤٧ « ونظن ان هذه الشحيمة هي المعروفة باليوسفية نسبة الى البطريرك يوسف هذا

واما الغرامطيق الذي افقه هذا البطريرك فقد كل طبعه برومة بمطبعة مجمع نشر الايمان سنة ١٦٤٥ ولهذا البطريرك اشعار كثيرة بلغة العامة اكثرها في الموارنة والملكية وقد ذكرنا فقرة منها في تاريخ القرن السابع عند ذكر وقعة اميون

بين الموارنة وصرىق وصرقيان قايدى عسكر يوستينياوس الاخرم وبعد فراغه من اخبار هذه الوقعة اخذ يفتد بعض اغلاط الملكية ويندد بهم لعدم اتباعهم الحساب الذي اصلحه البابا غريغوريوس الثالث عشر واول من اتبعه في المشرق البطريك يوسف الرزى وطائفته المارونية سنة ١٦٥٦ كما مر

وقد رقى هذا البطريك في مبادى رياسته الى الاسقفية المطران يوسف بن عميمة الكرمسدي والمطران ميخائيل بن سعادة المحسروني سفير سائمه الى الخبر الروماني وجملها معاوين له في شؤون الكرسي البطريكي وعزا اليه ياجيوس ترسي في كتابه الموسوم بسورية المقدمة صفحة ٥٣ مقالة شعرية في رياسة الخبر الروماني وتوفي في ٢٣ من شهر تشرين الثاني ( كذا في نسخة لكويان وفي النسخة التي بيدنا في ٣ منه ) سنة ١٦٤٨ فلم يبق في البطريكية الا ثلث سنين وثلاثة اشهر ودفن بقرية الماقورة في كنيسة القديس بطرس المنقورة في الصخر وقال الدويهي في حقه كان شجاعاً ورعاً محباً للعلماء غيوراً في امور الدين داعياً في انشاء الكنائس وقاسى مشقات كبرى من جرى اعمال صهره زوج بنته المدتوقرقاس لانه جحد الايمان في دمشق فناصره الموارنة بدمشق فتحملوا بسببه خسائر جمة واضطروا الى المهجرة والتشتت . انتهى ملخصاً عن تاريخ الدويهي والمشرق المسيحي للكويان والمجلد الاول من المكتبة الشرقية للسمعاني صفحة ٥٥٣ وعقد هذا البطريك مجماً طائفياً بدير حراش سنلخص ما كان فيه في آخر هذا الملحق

✽ ٦٢ ٤ ✽

✽ في البطريكين يوحنا الصفراوي وجرجس البسبلي ✽

اما يوحنا الصفراوي فروى الدويهي انه كان من بيت البواب من قرية الصفرا من قنوح كسروان ولم نعلم حتى الآن اين تعلم ولا متى صير كاهناً ويظهر ان البطريك جرجس عميره رقاها الى الاسقفية سنة ١٦٣٦ وفي اليوم التاسع بعد

دفن البطريرك يوسف الماقوري اجتمع الاساقفة والاعيان بدير قنوبين سنة ١٦٤٨ في اواخر تشرين الثاني واوائل كانون الاول واختاروه بطريركاً واقاموه موضعه وارسل الى رومة الحوري ميخائيل بن صابونه الحصري فقبته البابا اينوشنسيوس العاشر سنة ١٦٤٩ وفي ايام هذا البطريرك اصدر لويس الرابع عشر ملك افرنسة برآة جدد بها الحماية لبطريرك الموارنة واساقفته واكايروسه وشعبه وهذه ترجمة البرآة المذكورة عن الافرنسية

✽ لويس بنعمة الله ملك افرنسة وناقرًا ✽

سلام لكل مطلع على خطنا هذا فليكن معلوماً عند كل واقف على برآنا هذه انا بعد استشارة الملكة النائية عنا في الملك السيدة والدنا المحترمة قد اخذنا ووضعنا وناخذ ونضع تحت حمايتنا الخاصة السيد الكلي الاحترام بطريرك الموارنة وجميع اساقفته واكايروسه وعامة شعبه الساكنين خاصة بلبنان ونود ان يشعروا بمفاعيل حمايتنا ومساعدتنا ولذلك نرغب الى السيد دي لاهيونتلي احد اعضاء مجلس الشورى في مملكتنا وسفيرنا في المشرق والى جميع من يخلفونه في مقامه ان يمدوهم بنياتهم بهم اجمالاً وافراداً ويبدلوا لهم الحماية لدى اعتاب صديقنا الاكل السلطان الاعظم وفي اي محل آخر كان لدي الحاجة الى الحماية كيلا تجري عليهم ماملة سيئة وغير مشروعة بل يتيسر لهم قضاء اعمالهم والتصرف بمقتضيات مراتبهم الروحية بتمام الحرية وناصر قناصل الامة الافرنسية ونواب قناصلها المنصوبين في فرض المشرق وغيرها من الاماكن المشرع بها العلم الافرنسي الان وفي ما يأتي من الزمان ان يساعدوا بكل وسعهم البطريرك المشار اليه وجميع الموارنة سكان جبل لبنان وان يسيروا في المراكب الافرنسية او غيرها كل ماروني اراد السفر الى بلاد النصرى اما لدرس العلوم واما لغير ذلك ولا يكافوهم الا ما يمكنهم دفعه ويعاملوهم بالمحبة والرقة ونسأل السادة العظام عمال الحضرة العلية

السلطانية ومستخدمها ان يبذلوا رعايتهم ومساعدتهم لحضرة رئيس اساقفة  
اطرابلس وجميع الاكايوس والشعب الماروني ونعدهم من قبلنا انا نصنع هذا  
الصنيع الى كل رجل من امتهم يوصون عمالنا به  
اعطي في سن جهان بمدينة لاي في ٢٨ نيسان سنة ١٦٤٩ وهي السادسة  
للكنا»

والبطريك يوحنا هذا هو الذي رقى الى درجة الكهنوت ثم الاسقفية على  
السيان اندراوس اخيجان بعد ان كان جحد اليعقوبية على يد البطريرك يوسف  
العاقوري ودرس العلوم بمدرسة طائفنا في رومة كما مر في ترجمته وفي الثالث  
والعشرين من كانون الاول سنة ١٦٥٦ انتقل البطريرك يوحنا الى واحة الايرار  
الابدية لينال ثواب جهاده ومبراته وكان انتقاله بدير قنوين ودفن هناك وقد  
وصفه الدويهي بأنه كان طاهراً قنوعاً رضي الاخلاق بعيداً عن الكدر والمكر  
تربى منذ حداثة بالتقوى والنسك وحاز اعلى مراتب الورع والاتضاع وكان  
مدمناً على الصلوات وتلاوة المسبحة وغيرها من النوافل زيادة على صلوات  
الفرص كثير الصوم والتكشف في مدة كهنوته ولا سيما في مدة اسقفية التي كانت  
اثني عشرة سنة وفي مدة بطريكته التي كانت ثمانين سنين ونيف

اما البطريرك جرجس البسبلي فقال فيه الدويهي في تاريخ سنة ١٦٥٧ انه  
كان ابن الحاج رزق الله من بسبل بزاية اطرابلس ( وهي الآن قرية حقيرة )  
وكان البطريرك الصفراوي قد رفاه الى الاسقفية في ٢٥ من تموز سنة ١٦٥٦  
ايكون معاوناً له في تدبير شؤون البطريركية ولما توفي هذا البطريرك في ٢٣ من  
كاون الاول من السنة المذكورة اجتمع الاساقفة والاعيان في اليوم التاسع بعد  
وفاته اي في اول كاون الثاني سنة ١٦٥٧ فانتخبوه بطربركاً وارسل الاب يوحنا  
الكرمي الذي كان قاطناً بدير القديس اليساع في جانب بشري الى رومة واصحبه

برائض اداء الطاعة واستمداد التثبيت من الحبر الروماني البابا اسكندر السابع فاتفق ان مات الاب المذكور لدن بلوغه الى رومة فاضطر البطاريرك ان يجدد الالتماس وتأخر تهيئته الى سنة ١٦٥٩ وقال في حقه دي لاروك في كتاب رحلته المذكور (صفحة ١٣١) انه كان ضليعاً باللغات الشرقية ومبرزاً في معرفة الشرائع والقوانين البيعية وفي ايام هذا البطاريرك قدم من افرنسة اربعة رجال قاصدين العزلة عن العالم لتجرد لخدمة الله في محابس جبل لبنان فاختار بعضهم السكتي بدير مار اسيا بكفر صارون وببعضهم بدير مار ابون بارض الحدت وببعضهم بدير القديس انطونيوس في جوار قنوين فامر البطاريرك بعمرة الاديار المذكورة واصلاحها للسكن وان يعطوا الزاد من دير الكرسي البطاريركي وفي ١٢ من شهر نيسان سنة ١٦٢٠ كانت وفاة البطاريرك جرجس بدير مار شليطا متيس بكسروان ودفن هناك وضريحه ظاهر الى الاز وقال الدويهي في حقه انه كان شجاعاً كريم الاخلاق صبوراً تحمل كثيراً من جور الحاكم في تلك الايام ومن داء السل الذي يلي به واستمر على الكرسي البطاريركي ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر انتهى ملخصاً عن تاريخ الدويهي والمشرق المسيحي لاكويان

✽ عد ٦٣ ✽

✽ في الامة البطاريرك اسطفانوس الدويهي ✽

نعتمد في ترجمة هذا الحبر الامة على ما كتبه عن نفسه في رسالة انقذها الى القس بطرس مبارك احد تلاميذ مدرسة الموارنة برومة فهذا ارسل كتاباً للبطاريرك يسأله به ان يلخص له ترجمته ايبتها في مقدمة كتاب كان يريد طبعه (واظنه ترجمة كتاب تاريخه الى اللاتينية) فاجابه البطاريرك برسالته المذكورة التي وجدت في خزانة اوراق الكرسي البطاريركي واليك نص هذه الرسالة بحرفها

« البركة والنعمة وحلول الروح القدس تكون حالة على ولدنا القس بطرس  
المكرم الخ اشرت انا حتى نكتب لك عن سيرتنا لتقتطف منه الذي يحسن برأيك  
وتجعله في مدخل الكتاب على جاري العادة بين الافرنج في طبع الكتب  
يا ولدنا نحن مقربن انا اخطاء الناس وارذلهم بالنسبة الى النعمة التي تفضل بها  
الله علينا لكن لاجل خاطرنا نذكر لك اننا من طائفة الدويهي المشهورة بين  
جماعتنا (الموارنة) في التقوى والعلم وسياسة الشعب قد خرج منها في الجيدين  
الماضين ثمانية مطارين وبطركين وكان مولدنا سنة ١٦٤١ (سنة ١٦٤٣) في ٢  
شهر آب نهاراً تذكراً لاسطفانوس وسمينا على اسمه ومنذ الصبا سامونا والدينا  
الى القراة السريانية وفي سنة ١٦٤١ ارسلنا المرحوم البطريرك جرجس  
بن عميره التي امه كانت من الطائفة (الدويهي) الى رومة صحبة القس سمعان  
(التولاوي) ويوسف فتيان (الحصروني) وفي مقامنا في المدرسة سمينا في اقامة  
المجمع (جمية او اخوية) باسم السيدة الطاهرة وكانت قبلنا انقطعت المجادلات  
(اي المباحث العامة الخائلة) فعملنا جهد كلي عند معلمين المدارس وعند الجنرال  
حتى جردنا العادة التي انقطعت وعملنا مجادلة اقلسفة على اسم الكردينال كابون  
وتمام علم اللاهوت على اسم المرحوم البطريرك حنا الصفرأوي سنة ١٦٥٠  
كانت عودتنا الى البلاد وكرم علينا مجمع انتشار الايمان ان نكون من جملة المرسلين  
وفي ترددنا في البلاد اعتنينا على علم الاولاد وعلى الوعظ وتهذيب الشعب  
بدرجة الكهنوت وعندما طلبوا جماعتنا (الموارنة) الخلية من المرحوم بطريرك  
جرجس (البسبلي) ان نكرز عليهم ثبتنا عندهم نكرز عليهم ونعلم اولادهم  
وتعاطى في امورهم مدة ست سنين وعندما في سنة ١٦٦٨ توجهنا من عندهم  
الى زيارة المواضع المقدسة في العودة مسكنا البطريرك المرحوم وقدمنا الى درجة  
المطرية على اسقفية تبرس فزرتاهم وتعبنا فيهم جهداً وفي السنة الباقية عندما انتقل



الكنيسة الرومانية وهي التي عندك وايضاً في التواريخ من بدء الهجرة الى وقتنا هذا بل الذي تعبنا عليه بزيادة من قدوم الفرنج الى هذه البلاد وايضاً جمعنا روس الابيات السريانية وفككتناها على موجب وزن الشعر وعمال نتب بسبب مدرسة المواردنة يرومة ونفعها ونشر تلاميذها ومن غيرتمنا مع طائفتنا ما تأخرنا ايضاً عن نفع الطوائف التي بجيرتنا لان المرحوم القنصل بيكت كان بعث عشر مكاتب للمرحوم البطرك حنا من صفرا حتى يرسم القس اندراوس اخيجان فما تازل معه حتى دخلت انا بينهم وازحت عن بال البطرك الصعوبات التي كانت تمنعه وبعد ان ارتسم مطران صار انه ظفر ( فر ) الى جبل لبنان لاجل تدار القنصل وصيته الى الرجوع ورحت انا بنفسي معه وكنت اساعده في المقدرة وفي كتابة النكرز الذي كنت اعطيه وكذلك ظفر اعندنا القس اسحق ( السرياني ) وانا بطرك مسكته عندنا سنين ورتبته ورسمته ايضاً وعندما ظفر بعده الى عندنا بطرس بطرك السريان ( نظنه اغناطيوس بطرس الذي خلف اخيجان في البطريركية على السريان الذي توفي في السجن بادنه بكيدة بطرك اليعاقبة ) ثبت عندنا مدة من الزمان بكل اعزاز واکرام ثم بعد المذكورين التجي الينا الخوري نعمة والقس سليمان السريان من جور بطريركهم الضال وكذلك مطران الارمن على مرعش عندما التجي الينا قبلناه بكل كرامة وامرنا جماعتنا بحلب ليتباوا جميع المرتدين من اليعاقبة والارمن والنساطرة وغيرهم ويتلذذوهم ويقضوا مصالحهم حرر في اول شهر ايار سنة ١٧٠١ رباية وقد طبع المعلم رشيد الشرتوني من آايف الدويهي شرح الشرطونية والتكريسات وشرح المنار العشر وسلسلة بطاركة المواردنة مع اضافات واخذ من كتابه في اصل المواردنة ودوام اتحادهم بالكنيسة الرومانية ومن التاريخ كتابه المعروف بتاريخ الطائفة المارونية وطبعه سنة ١٨٩٠ وقد عثرت اخيراً على الكتاب الثالث في الاحتجاج عن المواردنة لهذا العلامة ( وفيه على ما عناه اليهم

وما الكرملي والاب يوحنا باطريستا من الاغلاط وسوف اهتم بطبعه ان شاء الله  
 ان البطريك سمان عواد الطيب الذكر قد وضع ترجمة العلامة الدويهي  
 اخذاً عنه وعن ثقات من معاصريه وهذه الترجمة أثبتها المعلم رشيد الشرتوني في  
 في فاتحة تاريخ الموارد للديهي الذي طبعه ببيروت سنة ١٨٩٠ فنقطف منها ما  
 يلزم لثمة الترجمة وبياتها ان والد الدويهي يسمى مخايل واسم امه سريم وهي من  
 آل الدويهي ايضاً وارسله الى رومة عمه المطران الياس الدويهي على يد البطريك  
 جرجس عميرة وقد قال عن نفسه انه كان يقضي وقت التنزه وهو في المدرسة  
 في القراءة والدرس وكثيراً ما كان يقوم عن فراشه ليلاً فيصلي ثم يدرس على نور  
 المصباح الساعتين والثلاث حتى اصيب ببصره فكان يطلب الى رفقائه ان يقرأوا  
 على سمعه الدروس اليومية ثم شفي بشفاة العذراء وكان استاذة في اللاهوت  
 الاب سبرسا اليسوعي يقول مررات علمت في بلاد كثيرة ولم ادر مثل اسطفان  
 عالماً وعملاً وشهد معرفوه انهم لم يكونوا يجدون عليه خطيئة توجب الحل والف  
 بعد انجاز دروسه كتاباً ضخماً باللاتينية في الفردوس الارضي وبعد رجوعه الى  
 وطنه رقى الى درجة الكهنوت وانشأ مدرسة في اهدن واخذ يعلم الاولاد ويعظ  
 الشعب الى ان ارسله البطريك جرجس البسبلي الى حلب واعظاً ومرسلاً  
 واهتدى على يده كثير من الملكية والنساطرة واليعاقبة وصنف في تلك الاثناء  
 مؤلفاً في الوعظ والارشاد في مجلدين وقد جرى انتخابه بطريكاً سنة ١٦٧٠  
 بنير مشورة الشيخ ابي نوفل الحازن ذاستاء فاقى البطريك الى داره بكسروان  
 فاجل الشيخ قدره واستغفره عما فرط منه وارسل الى رومة القس يوسف شمعون  
 الحصري (الذي صار بعداً اسقفاً) في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٦٧٠ فثبتته البابا  
 اكاينضوس العاشر (في ٨ آب سنة ١٦٧٢)

وبعد بطريكيته اخذ يطوف جميع الارشيات ويختار كهنة من ذوي العلم

والتقوى ويفحص الكتب اليمية ويصلح ما اوقعه الساسخ او اصحاب الاغرائس من الخطا فيها وكان معتبياً برد العوائد القديمة ورتب الطفوس وذكر له البطريرك سمعان عواد بعض الكتب التي ذكرها هو في ترجمة نفسه وما فرظه به العلماء من طائفه كرهج بن نرون الباني والمطران يوسف شمعون الحسروني والبطريرك يعقوب عواد ومن غير طائفه نخص بالذكر منهم الكردينال نرلي في كتابه في مشاهير المدرسة المارونية برومة ولما علم البطريرك كيرلس الحلبي بطريرك الروم الانطاكي ان الخبز والخمر لا يه تحيلان الى جسد المسيح ودمه بقوة كلام التقديس وحده بل بدعوة الروح القدس ايضاً فاعترضه ورد زعمه بصوص الكتاب والجامع والآباء ولما اطلع بطريرك الروم على حججه احب ان يجادله وحضر لجداله ومعه اربعة مطارين وكان الجدل بمحضرة امير النوف في دير القصر فاشتم الدويهي بطريرك الروم واساقفته حتى اوجب عليهم الامير والحاضرون ان يدعوا لتعليم الدويهي وكان هذا سبباً لاعنائهم الايمان الكاثوايكي وقد قاومه بعض اساقفته لانه تسدد عليهم بعمل واجباتهم فارسل لهم رسالة يوزيم بها ويهددهم فنجلوا وتسارعوا اليه يستغفرونه عما فرط منهم وهم ان ينزل عن البطريركية فنعاه ابناء الطائفة وكان شديد الزيرة على مدرسة الطائفة في رومة وعلى نشاط تلامذتها وتقدمهم بالتقوى والعلم وله رسالتان اليهم (مثبتان) في ترجمه المعلقة على تاريخ الموارنة) يتبين منهما كم كان له من العناية بهم والهيام في نجاح هذه المدرسة وقد انبأنا صاحب ترجمته بايات كثيرة صنعها الله على يده في حياته وبعد وفاته

وقد اعانه قبل وفاته الشيخ عيسى حماده اذ جاء مع بعض اقاربه الى فنوين طالين منه مبلغاً من المال فكتب الى الشيخ حصن الحازن عما جرى له فجز رجالاً من كسروان مع اخيه الشيخ ضرغام (هو الذي صير بعداً بطريركاً) الى

قتوبين ولما علم بذلك الشيخ عيسى اتي متوافعاً متذاللاً امام البطريرك ليغفر له ويمدل عن السفر الى كسروان واراد المشائخ الخوازة ان يبطشوا به فهاهم البطريرك عن ذلك وسار معهم الى كسروان فالتقاء الاهلون بالتجلة والاحفاء واقام بدير مار شليطا مقبس نحواً من اربعة اشهر ثم وردت له رسائل من والي اطرابلس على يد الخواجا طريه ترجان قنصلية افرنسة ان يعود الى كرسيه آمناً فعاد في ١٩ من نيسان سنة ١٧٠٤ يوم السبت وفي صباح الاحد اقام قداساً حافلاً ومنح غفراناً كاملاً لجميع الحاضرين وفي غد الاثنين ودعه من كانوا قد رافقوه من كسروان فشيهم الى باب الدير واراد ان يرجع الى غرفه فعمذر طليه ان يخطو فحمله شماسه الى فراشه وعلم ان قد دنا اجله وان الله استجاب طلبته ان لا يمته خارجاً عن كرسيه واخذته حمى شديدة لم تمنعه عن النسيح لله ومباركة شعبه وتساؤل الاسرار المقدسة الى ان توفاه الله ونقله الى راحة الابرار صحبة القديسين الملافة باسليدوس واتناسيوس وفم الذهب نهار السبت في الساعة الثالثة من النهار في ٣ من ايار سنة ١٧٠٤ وعمره اربع وسبعون سنة

وقد حفظ لادي لاروك في كتاب رحله الى سورية ولبنان رسالة افنذها لويس الرابع عشر ملك افرنسة الى هذا البطريرك هذه ترجمتها  
« الى البطريرك اسطفانوس بطرس الانطاكي

ايها السيد الاجل قد رفع اليّ الخوري الياس كاتب سركم الرسالة التي كتبوها اليّ في ٢٠ من اذار سنة ١٧٠٠ وعلمت منها متأسفاً المحن التي يقاسيها الكاثوايكيون ابناء ملتكم المارونية في جبل لبنان وشدة الضنك الذي تقاسونه لوقاية شخصكم من الاهات التي يزلها البعض بكم ولما كنت مستعداً ان ابذل دائماً كل ما بوسعي من العناية بتأييد الدين الكاثوايكي الرسولي الروماني في كل مكان ولا سيما في ارجاء بطربركيتم حيث تعاظمت المحن قد سلمت الى كاتب سركم

٣٦٨ في الاساقفة الذين رقاهم البطريركان يوسف الرزي ويوحنا مخلوف

رسالة جددت بها الامر الذي اصدورته قبلاً الى سقيري بالقسطنطينية ان يصرف عنيته واهتمامه اينال من الباب العثماني كل ما يمكن من الامور العائدة بالنفع للدين الكاثوليكي في بلاد الموارنة ايجطاكم تشرون بتفاعيل حمايتنا واجلاننا لكم خاصة واسأله تعالى اهبها السيد الاجل ان يحفظكم بحراسته المقدسة . كتب في مارلي في ١٠ آب سنة ١٧٠١ التوقيع لويس وفي اسفل الصحيفة كولبر ،

## الفصل الثالث

في اساقفة الموارنة في القرن السابع عشر ✓

﴿ عدد ٦٣ ﴾

﴿ في الاساقفة الذين رقاهم البطريركان يوسف الرزي ويوحنا مخلوف ﴾  
قال الدويهي ان البطريرك يوسف الرزي رقي ابن اخيه سر كيس الرزي الى اسقفية دمشق سنة ١٦٠٠ وكان حياً بدير قزحيا وكان قد درس المارم في رومة واقام بعد تسمته بالحبسة المذكورة ايضاً هذا ما جاء في نسخة تاريخ الدويهي التي بيدنا وفي النسخة التي اخذ منها رشيد الشرتوني في طبعه تاريخ الموارنة لكن الدويهي نفسه قال في الفصل ١٨ من رد التهم ان البطريرك يوسف الرزي ارسل اخاه الاسقف سر كيس سنة ١٦٧٧ سنيراً الى البابا بواص الخامس ومعه القس الياس ابن الحاج يوحنا والقس جرجس بن سادون من اهدن فلا اخن الاسقف سر كيس هذا اخا البطريرك هو غير سر كيس ابن اخيه بل هما واحد وفي رواية الدويهي في تاريخه خطأ من النسخ لان البابا بواص الخامس ذكره في رسالته الى اساقفة الموارنة وشعبهم في ٢٨ من تشرين الثاني سنة ١٦٨٨ داعياً

اياه اخا البطريرك الذي كان قد توفي ويعزيهم لفقده وامر البابا حيثنذ ان يتقى  
 الاسقف سركيس في رومة للعناية بطبع الكتب وحاجات الطائفة واستمر برومة  
 الى سنة ١٦٣٨ التي توفي بها والذي علمناه مما باشره برومة في هذه المدة هو  
 طبع كتاب الشحيم بعد ان عهد البابا بولس الخامس بفحصه الى الكردينال بطرس  
 الديردينوس محامي الموارنة وقتنذ والكردينال روبرتوس بلومينوس الشهير  
 والكردينال اوكتافيوس بندينوس والاب بطرس المطوشي الماروني اليسوعي ولما  
 توفي الكردينالان الاولان في اثناء هذا الفحص تعين بدلها الكردينال روبرتوس  
 او بلدينوس والكردينال اسكندر اوسينوس وبعد ان اجاز هولاء طبعه سنة ١٦٢١  
 شرع الاسقف سركيس بطبعه تحت مناظرته فجز طبعه في ايام البابا اوربانوس  
 سنة ١٦٢٥ كما هو بين من رسالة الكردينال اوكتافيوس بندينوس محامي الموارنة  
 الى البطريرك يوحنا مخلوف المعلقة على طبعة الشحيم المذكورة ثم انه صحح بمدة  
 اقامته برومة نسخة الاسفار المقدسة العربية معارضاً لها بنسخ كثيرة اخذت من  
 المشرق وترجمها الى اللاتينية برقة غيره من العلماء كما يتبين من المقدمة التي علقها  
 عليها وطبعت نسخته هذه سنة ١٦٧١ بعد وفاته مع النسخة اللاتينية العامة ومنها  
 نسخ كثيرة في المشرق بل كانت هي النسخة التي تداولها ايدي العامة قبل طبع  
 النسخة اليسوعية ببيروت وذكر بعضهم ان المطران سركيس كان له يد ايضاً مع  
 جبرائيل الصهيوني والخوري يوحنا الحصري في تهذيب الترجمتين السريانية  
 والعربية اللتين طبعتا في البوليكتوتا البريسية ولا يبعد ذلك عن الصحة لان  
 البوايكتوتا شرع في طبعا سنة ١٦٢٨ وهو توفي سنة ١٦٣٨  
 وذكره ايسكويان في جملة الاساففة الموارنة وقال اثبت توريانوس ان  
 رودريكوس اليسوعي الذي بعثه البابا بيوس الرابع الى الموارنة عارض القوانين  
 العربية التي ترجمها الى اللاتينية مع سركيس هذا اسقف دمشق الماروني واسهب

الكلام على علمه وفقاهته وقال الدويهي في تاريخ سنة ١٦٣٨ « وفيها في شهر حزيران توفي برومة الحيس سر كيس بن الرزي مطران دمشق وله من العمر ست وستون سنة وكان قد اقتبس العلوم برومة وعاش ناسكاً بمحبة قزحيا مدة وعني في رومة بطبع الشحيم ووقف متروكاته على مساعدة الطائفة وكان محبوباً من رؤساء الكنيسة الرومانية

﴿٢﴾ المطران بطرس الماقوري ذكره الدويهي وعرفه بانه ابن الخوري سابا الماقوري من بيت حليب وان البطريرك يوسف الرزي رقاها الى اسقفية الماقورة في ٢٠ من تشرين الثاني بعد وفاة موسى اسقفها وكان المطران بطرس هذا متزوجاً قبل ارتقائه الى الدرجات المقدسة ومن اولاده البطريرك يوسف الماقوري وتوفي بالعبادية (من الماتن) وتقلت جثته الى بيروت ودفن في كنيسة مار جرجس فيها وكان شديد الغيرة كثير العبادة وصنف مدائح كثيرة

﴿٣﴾ المطران يوحنا الحصري في ابن الشدياق حاتم الحوشي رقاها البطريرك يوسف الرزي الى الاسقفية سنة ١٦٠٣ وجعله معاوناً له في تدير شؤون دير قنوين وكان قد درس العلوم برومة ودخل رهبانية القديس عبد الاحد وترجم جزءاً من كتب القديس توما الاكوييني الى العربية ثم ارسله البطريرك المذكور سفيراً الى الخبر الروماني وعاد من رومة الى لبنان سنة ١٦٠٦ واصحبه البابا بولس الخامس بجواب اتى فيه على الموارنة وارسل للبطريرك حالاً كهنوتية وغيرها من الهدايا وحينئذ امر البطريرك باتباع الحساب الذي ادخله ابابا غريغوريوس الثالث عشر وعيد الموارنة في اطرابلس وجبة بشري وجليل والبترون عيد الرسل مع الافرنج قبل طوائف المشرق بعشرة ايام ثم تطرق استعمال هذا الحساب الى دمشق وحلب وسائر المدن ولقرى الا جزيرة قبرس وتركوا التاريخ بسني اسكندر واخذوا يؤرخون بسني الميلاد ولما حض هذا الاسقف على اتباع هذا الحساب في

حلب ناصبه روساء الطوائف الشرقية ودفعوا للحكومة مبلغاً من المال لاهلاكه  
فاحتج بالحكمة مثبتاً صحة هذا الحساب واختم معانديه وتوفي برومة سنة ١٦٣٢  
ودفن في دير القديس بطرس حيث صاب وهو غير الاسقف يوحنا ابن قودياقوس  
المصري المعروف من بيت صندوق الآتي ذكره

﴿٤﴾ \* ومن رقاهم البطريك يوسف الرزي الى الاسقفية الاسقف  
يوحنا مخلوف الذي صير بمدا بطريكاً والاسقف جرجس بن عميره الذي صير  
بطريكاً ايضاً ورقى ايضاً اساقفة آخرين ذكرناهم في تاريخ القرن السادس عشر  
واما الاساقفة الذين رقاهم البطريك يوحنا مخلوف فنعرف منهم يوحنا  
الشدراوي وقد ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٠٩ قائلاً ان هذا البطريك رقى  
فيها الى الاسقفية الحوري يوحنا الشدراوي وقد ذكره المطران اسحق الشدراوي  
في مقدمة غرامطيقه وقال انه عم ابيه وانه كتب اليه رسائل عديدة في هذا  
التأليف فافادته وكانت له بمنزلة مشكاة فانارته وفي سنة ١٦١٠ رقى الاسقف  
يوسف بن بشاره من بيت السوق وهو ابن اخي الاسقف اقليموس الاهدني  
الما ذكره وفي سنة ١٦١٤ رقى جرجس بن مارون الاهدني الى اسقفية الافقسية  
بقبرس وهو الذي كان قد ارسله الى رومة يطلب النسيب واحضره له وروى  
الدويهي ايضاً انه في ٢٢ من تشرين الاول سنة ١٦١٩ توفي الاسقف يوسف بن  
يوحنا ابن القس تادروس السمراني وله في الرهبانية بدين قزحيا خمس وخمسون  
سنة وذكر في تاريخ سنة ١٦٢٢ توفي الاسقف يونان بن جلوان السمراني (نسبة  
الى اسم جليل) الذي استعجب بدير قزحيا ونظن ان هذين هما الحيس يونان  
واخوه القس يوسف اللذان روى الديهي في تاريخ سنة ١٥٧٦ ان المطران داود  
رئيس دير قزحيا رقاها الى الاسقفية خلافاً لقوانين الكنيسة فنهما البطريك  
عن مباشرة حقوق الاسقفية فحضما فرضي عنهما وردهما الى دير قزحيا فاكلا

حياتها مستسكين

الاسقف يوحنا بن قورياقوس الحصري من بيت صندوق فهذا درس العلوم في مدرسة الموارنة برومة ورتقي الى درجة الكهنوت وفي ١٦٢٥ ارسله البطريرك يوحنا مخلوف تهنئة البابا اوربانوس الثامن بارتقائه الى الحبرية العظمى فرحب البابا به وارسل الى البطريرك رسالة نفيسة يثني بها على الموارنة لثباتهم في الايمان الكاثوليكي واهدى اليه تاجاً ثميناً وكتباً وحللاً يعمية ويوحنا هذا عاون القس جبرائيل الصهروني الاهدني على ضبط الترجمة السريانية والعربية المبتتين في البوليكلوتا (الاسفار المقدسة بعدة لغات) البريسية التي عني بطبعها ميخائيل لي جاي ويظهر انه بقي في اوربا لان البوليكلوتا المذكورة شرع في طبعا سنة ١٦٢٨ وقد ذكر كثيرون معاونته عليها ومنهم والتني في المقدمات على البوليكلوتا اللوندية وبعد عودته الى لبنان رقامه البطريرك يوحنا مخلوف الى الاسقفية مكافاة لاتبابه واقام بدير مار جرجس بقرقاشا لكنه لم يستمر في الاسقفية الى اربعة اشهر وتوفي في احد الشمانين

الاسقف يوحنا من بيت قزوح رقامه البطريرك يوحنا في ٢٠ تشرين سنة ١٦٢٥ على دير القديس اليشاع بشري وعلى دير الاحمر ذكره الدويهي في تاريخ هذه السنة ونظنه من بشري

الاسقف سرريس السمراني ذكر الدويهي وفاته في تموز سنة ١٦٢٦ وقال انه كان قد استعجب بدير قزحيا وكان ورعاً راغباً في العلوم ونسخ الكتب فرقى البطريرك يوحنا مخلوف مكانه ابن اخيه الاسقف بولس والاسقف يوسف العاقوري من بيت حليب على صيدا وهو الذي صير بعداً بطريركاً والاسقف يوسف البلوزاوي على بيروت وروى في تاريخ سنة ١٦٣٧ ان الاسقف بولس المذكور اذ كان ساكناً في دير قزحيا شكاه القس حنا ابن البري من غوسطا

لاختلافهما على الماء الى الامير عساف بن يوسف باشا سيفا فدعا الامير الاسقف الى جيل واجرى عليه انواعاً من العذاب حتى فقت عينه ولم يتركه الى ان دفع اربعة آلاف قرش

الاسقف اسحق الشدراوي ذكر السمائي ترجمته في المجلد الاول من المكتبة الشرقية صفحة ٥٥٢ فقال ما ملخصه دخل مدرسة المواردنة برومة سنة ١٦٠٣ فاقام فيها الى سنة ١٦١٨ وبرع في خلال هذه المدة في اقتباس اللغات اللاتينية والسريانية والعربية والعلوم السامية فراه جرجس عميرة مطران اهدن وقتئذ الى الدرجات الصفار سنة ١٦١٩ وفي السنة التالية رقاها الى درجة الكهنوت وجعله رئيس كهنة بيروت وكان قد تزوج قبل ارتقائه الى هذه الدرجة على عادة الشرقيين ثم مات امرأته وفي ٢٥ اذار سنة ١٦٢٩ رقاها البطريرك يوحنا مخلوف الى الاسقفية على اطرابلس كما اخبر عن نفسه في فاتحة المقالة اللاهوتية المثبتة في كتاب بمكتبة نشر الايمان وله كتاب سرياني في نحو اللغة السريانية (غرامطيق) طبعه برومة في مدرسة المواردنة سنة ١٦٣٦ وقصيدتان على احرف الهجاء الواحدة في مدح البابا اوربانوس الثامن والثانية في مدح يوحنا مخلوف بطريرك المواردنة مثبتتان في كتاب بمكتبة مدرسة نشر الايمان وله بالعربية مباحث لاهوتية بطريقة السؤال والجواب في عمل الرب في ستة ايام الخلق وفي اتفردوس الارضي والخطية الاصلية والنوت ويمبوس الاباء والتفردوس وجهنم والمطهر وقيامة الموتى والدينونة الاخيرة وهي في الكتاب المذكور في مكتبة مدرسة نشر الايمان وله ايضاً ترجمة رسائل ايا بطريرك الكلدان الى الحبر الروماني وترجمة اعمال المجمع الذي عقده بامد سنة ١٦١٧ من السريانية الى اللاتينية كما مر وقد ارسله وهو اسقف البطريرك يوسف الماقوري الى البابا اينوشنسيوس العاشر ليستمد له منه التثبيت فمذر سفره فارسل البطريرك الحوري عبد المسيح ابن الطويل الحدثي عوضه

وصرقس راهب دير مار شليطا مقبس ثم لحقهما المطران اسحق وكانا يطبعان  
الشحيمة فاصحح معهما ما كان باقياً من طبعهما كما شرح الخودي عبد المسيح المذكور  
في المقدمة على الشحيمة المذكورة وروى دي لاروك ان الكردينال فريدريك  
بوروماوس استدعاه الى مديولان لنظم مكتبته الشهيرة في هذه المدينة وتوفي  
المطران اسحق سنة ١٦٦٣ في مدينة جيل ودفن في كنيسة مار يعقوب التي في  
سهل جيل ومن التقليد ان المطران المذكور هو جد آل طريه في اطرابلس وجبة  
بشري وكان احدهم ترجماناً لتفصل افرنسة منذ ايام البطريرك الدويهي وكان منهم  
بعده تراجمين كثيرون حتى ايامنا هذه وذكر الدويهي في تاريخ سنة ١٦٣٨  
وفاة المطران عبد الله الهدناني بدير قنوبين بعد ان كان له في الرياسة ست  
وثلاثون سنة وكان حازماً واشتهر عقواً كثيراً لدير قنوبين ولم يكن ذكر ترقيته  
الى الاسقفية

✽ عدد ٦٥ ✽

✽ في اساقفة الموارة الى ايام الدويهي ✽

في سنة ١٦٣٨ رقى البطريرك جرجس عميرة المطران الياس بن يوحنا من  
عائلة الصراصة من اهدن ذكره الدويهي في تاريخ السنة المذكورة وقال في  
تاريخ سنة ١٦٥١ انه فتح سوق القلعة الشرقي بقرية زغرنا واطافه الى الكنيسة  
وبيضه وكرسه اكثر المترددن الى الكنيسة وروى في تاريخ سنة ١٦٥٩ انه  
توفي في هذه السنة وانه كان ورعاً غيوراً وتربى بدير قزحيا وسكن في  
القدس نحو عشرين سنة واشترى فيها دار الازى بامر البطريرك ودخل الى  
رومة صحبة الاسقف جرجس بن مارون وخدم رياسة الكهنوت عشرين سنة  
بتزيد التقوى

اسقف يوسف بن عميمة الكرمني ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٤٤

فقال ان البطريك يوسف الماقوري بعد ارتقائه الى سدة البطريكية في هذه السنة رقى يوسف الكرمني الى اسقفية دمشق وكان معاوناً للبطريك وذكر في تاريخ سنة ١٦٥٣ ان هذا الاسقف توفي فيها لرحمة الله

الاسقف ميخائيل بن سعادة الحصري ذكر الدويهي في تاريخ سنة ١٦٤٤ ان البطريك يوسف الماقوري وقاه الى اسقفية اطرابلس مع الاسقف يوسف الكرمني وكانت ترقيةهما في دير حراش ليكونا معاونين له وذكر الدويهي وقاه في تاريخ سنة ١٦٦٩ حيث قال في ١٣ من شباط كانت وفاة الاسقف ميخائيل بن سعادة الحصري في مدينة اطرابلس وبموجب وصيته دفن في منارة القديسة مارينا بقنوبين وكان قد اقتبس العلوم في مدرسة الموارنة برومة وخدم الاسقفية ست وعشرين سنة بكل طهارة

الاسقف جرجس البشملاني ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٤٨ فقال في ٢٤ من شباط من السنة المذكورة رقى البطريك يوسف الماقوري القس جرجس بن حبقوق البشملاني الى الاسقفية على العاقورة واخذ السكنى بدير قنوبين الاسقف يوسف البلوزاوي ذكر الدويهي وقاه في تاريخ سنة ١٦٥٠ قائلاً فيها توفي الاسقف يوسف بن ناتان البلوزاوي ولم يكن قد ذكر سنة ترقيته ولا من وقاه

الاسقف يعقوب الرامي ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٥٣ فقال فيها توفي الاسقف يوسف الكرمني ( المار ذكره ) وفي يوم عيد انتقال العذراء رقى البطريك يوحنا الصفراوي عوضه الاسقف يعقوب الرامي على دمشق الاسقف يوسف الحصاراتي ذكر الدويهي ترقية البطريك يوحنا الصفراوي له الى الاسقفية في يوم عيد انتقال العذراء سنة ١٦٥٣ مع الاسقف يعقوب الرامي الاثني الذكر على جيل وكان رئيساً لدير حوقا واستمر نائباً عن البطريك

المذكور في رياسة هذا الدير قال لكويان في اساقفة الموادة وقال دي لاروك في كتاب رحلته صفحة ٢٨٤ ان البطريرك اسطفانوس الدويهي كتب منشوراً في ٥ تشرين الاول سنة ١٦٩٩ ( وهو المنشور الذي ذكرناه توصية يوسف اخي الامير يونس ) ووقع عليه يوسف الحصاراتي مطران جبيل بدر حوقا وربما كان يوسف هذا غير يوسف الذي نكتب ترجمته لان للدويهي رسالة اخرى في ١٢ حزيران سنة ١٦٧٣ وفيها توقيع يوسف الحصاراتي فالفرق الذي هو ست وعشرون سنة يجعلنا نظن ان يوسف الذي وقع على الرسالة سنة ١٦٩٩ هو غير يوسف الذي وقع على الرسالة سنة ١٦٧٣

الاسقف جرجس من بات شوك من قرية عرجس ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٥٥ وقال ان البطريرك يوحنا الصفراوي رقاها الى الاسقفية وجعله معاوناً له في تدبير مهام الكرسي البطريركي

الاسقف ابراهيم السمراني ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٥٥ ايضاً وقال ان البطريرك اقامه بدير قزحيا ثم ذكر وفاته وهو في هذا الدير في تاريخ سنة ١٦٧٧ وترقية ابنه القس يوحنا اسقفاً على البترون وسلم اليه تدبير دير قزحيا وسوف نذكره في محله

الاسقف جرجس ابن الحجاج من بسمل وهو الذي انتخب من بعد بطريركاً ذكر الدويهي ارتقاؤه الى الاسقفية في تاريخ سنة ١٦٥٦ وجعله معاوناً للبطريرك في قنوبين

الاسقف سرقيس الجمري من اهدن ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٥٨ فقال فيها رجع القس سرقيس الجمري من افرنسة الى بلاده وكان له في الكهنوت ثلاث وعشرون سنة فطلب الشيخ ابو نوفل الحازن ترفيته الى اسقفية دمشق ثم ذكر وفاته في تاريخ سنة ١٦٦٨ وقال فيها كانت وفاة الاسقف سرقيس بن

البحري بمدينة مرسيليا في اواخر ايار

الاسقف جبرائيل البلوزاوي ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٦٣ قائلاً  
فيها كانت ترقية المطران جبرائيل بن يوحنا من بلوزا على مدينة حلب خلفاً للاسقف  
يوسف البلوزاوي وقد ذكرنا ارتقاها الى الاسقفية سنة ١٦٥٠ وذكر الدويهي في  
تاريخ سنة ١٦٧٣ ان المطران جبرائيل هذا انشأ ديراً جديداً بارض طاميش في  
قاطع بيت شباب على اسم العذراء وهو دير طاميش المشهور

المطران اسطفانوس الدويهي هو العلامة الدويهي ذكر ترفيته الى الاسقفية  
في تاريخ سنة ١٦٦٨ فقال توجهنا لزيارة القدس الشريف وبعد ان تباركنا بتلك  
المواضع المقدسة ومعنا والدنا واخوانا الحاج موسى رجعنا بالسلامة اتقيل ايدي  
السيد البطريرك جرجس ( البسبلي ) بدير قنوبين فرفعنا الى درجة المطرانية على  
الاقسية بقبرس في ٨ تموز وامرنا ان نخرج لزيارة الرعية في ايالة اطرابلس  
وجزيرة قبرس ولثلاثا نكون بطالين اشغلنا نفسنا في سياسة الشعب وفي جمع هذه  
الاخبار لافادة نفوسنا ولنطلع على معرفة احوال بلاد نحن فيها ساكنون

الاسقف يوحنا التولاوي ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٦٩ فقال في ٢٣  
شباط كانت وفاة الاسقف ميخائيل بن سعادة الحصري ( الذي مر ذكره ) وورقي  
الاسقف يوحنا التولاوي على صيدا وذكر وفاته في تاريخ سنة ١٦٨٠ قائلاً فيها  
في ٢١ من نيسان توفي الاسقف يوحنا التولاوي ودفن في قرية بعبدات

✽ عد ٦٦ ✽

✽ في اسافقة الموارد الذين رقاهم البطاريرك الدويهي ✽

الاسقف لوقا القبرسي القرباصي ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٧١ قائلاً  
انه رقاها الى الاسقفية على الاقسية بقبرس واخذ السكنى في الجزيرة وذكر في  
سجله المحفوظ بمخزينة اوراق الكرسي البطريركية انه رقاها في ١ كانون الاول

سنة ١٦٧٢

الاسقف بطرس بن مخلوف من غوسطا ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٧٤ فقال انه رقاء في ه من تموز من السنة المذكورة على كرسي الافقسية بقبرس ( يظهر ان الاسقف لوقا المار ذكره توفي حينئذ ) بحضرة سفير افرنسة الذي توجه تلك السنة الى القدس ثم سار الى لبنان وزار البطيريك فرقى الاسقف المذكور بحضرتة وذكره في سجله المذكور ايضاً

الاسقف يوسف الحصري ذكره في تاريخ سنة ١٦٧٥ قائلاً وفيها قدمنا كاتبنا القس يوسف الحصري الى رياسة الكهنوت على اطرابلس وكان ذلك في دير مار شليط مقبس وكتب في سجله انه رقاء في ١٤ تموز من السنة المذكورة وعرفه بانه الحوري يوسف شمعون الايبودياكن الحصري وتوفي في ١١ كانون سنة ١٦٩٥ وقد حضر الى المتين سنة ١٦٨٥ ورتقي في ٢٦ تشرين اول الى درجتي المرتل والقاري الياس ابي بن عون وجرجس بن ابي سليمان ويوسف بن ابي رزق وهاشم بن ابي هاشم وموسى بن ابي ناكوزة كما دون بخطه على كتاب الشحيم في كنيسة مار جرجس بقرية المتين المذكورة

الاسقف يوحنا بن جلوان ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٧٧ قائلاً فيها في ١٨ ايار انتقل الى رحمة ربه الاسقف ابراهيم بدير قزحيا وقد مر ذكره وفي نهار تاسعه رقينا ولده القس يوحنا اسقفاً على البترون وتسلم تدبير الدير المذكور وتوفي سنة ١٦٩١

الاسقف بطرس الاهدني ذكره الدويهي ايضاً في تاريخ سنة ١٦٨٠ قائلاً في ٢١ نيسان توفي الاسقف يوحنا التولاوي ودفن ببعبدات كما مر ورقينا مكانه على صيدا القس بطرس ابن القس ابراهيم الاهدني كاتبنا وقلدناه مصالح الكرسي وذكر في تاريخ سنة ١٦٨٣ انه توفي في ٢٦ من ايار منها وهو زائر في الشمال

فقلت جثته من البهلوية الى ظهر صفراء وله من العمر اثنتان وخمسون سنة  
الاسقف يوسف بن مبارك ذكره الدويهي ايضاً في تاريخ سنة ١٦٨٣ وقال  
انه كان من رهبان دير مار سركيس ريفون ولما توفي الاسقف بطرس الاهدني  
رفاه بدله على صيدا في ٦ حزيران من السنة المذكورة وهذا الاسقف توفي في ٨  
ايلول سنة ١٧١٣ في ريفون بعد ان دبر البطيريركية ثلث سنين عند توقيف البطيريرك  
يعقوب عواد كما سوف يجيء

الاسقف جرجس الاهدني لم يذكره الدويهي في نسخة تاريخه التي بيدنا  
وجاء ذكره في سجله ويظهر منه انه رفاه في ٢٧ آب سنة ١٦٩٠ على اهدن وانه  
ابن سركيس عيد الاهدني ويسمى بنيامين والكاروز وانه دخل الرهبنة اليسوعية  
وتوفي برومة . وسيأتي ذكره

الاسقف يوسف الشامي ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٩١ وقال انه رفاه  
في ٢٧ كانون الثاني الى اسقفية بيروت وتوفي سنة ١٧١٣

الاسقف يوحنا حبقوق من بشلي ذكره الدويهي ايضاً في تاريخ سنة ١٦٩١  
قائلاً وفيها كانت وفاة المطران يوحنا بن جلوان السمراني رئيس دير قزحيا  
ورقينا عوضه الحوري حنا بن حبقوق من قرية بشمله في ٨ من ايلول طلى دير  
قزحيا وهذا الاسقف سلم الدير المذكور الى الرهبان اللبنانيين سنة ١٧٠٨ وتوفي  
سنة ١٧١٨

الاسقف ميخائيل الغزيري ذكر الدويهي وفاته في ٦ من تشرين الثاني  
سنة ١٦٩٧ وقال انه كان مطران دمشق ودفن بدير طاميش ولم يذكر ترقيته الى  
الاسقفية في تاريخه ولا في سجله فكانه رفاه احد اسلافه

الاسقف جبرائيل الدويهي رفاه الدويهي على صرفند في ٢٨ كانون الثاني  
سنة ١٦٩٣ وترى اسمه في جملة اسماء الاسقفية الذي كانوا في المجمع اللبناني ولم

يشهده بنفسه ولكن ناب عنه القس بطرس عطايا وتوفي سنة ١٧٣٩  
 الاسقف يوحنا محاسب الغوسطاوي رقاہ الدويهي على عرقا ودير مار شايطا  
 في ٧ ايلول سنة ١٦٩٨ وتوفي بالدير المذكور سنة ١٢١٢  
 الاسقف يعقوب عواد الحصري رقاہ الدويهي على اطرابلس في ٦ تموز  
 سنة ١٦٩٨ وهو الذي صير بطريركاً بعده وسيأتي ذكره  
 الاسقف خير الله اسطفان الغسطاوي رقاہ الدويهي في ١٢ تشرين الثاني  
 سنة ١٧٠٣ اسقفاً على الماقورة ودعي جرجس وتوفي في عين ورقة سنة ١٧٣٣  
 وهؤلاء الاساقفة الاربعة لا ذكر لهم في نسخة تاريخ الدويهي التي بيدنا  
 فاسماؤهم مأخوذة عن سجله . انتهى

## الفصل الرابع

✽ في المشاهير من علماء الموارنة وفضلائهم في القرن السابع عشر ✽

✽ عدد ٦٧ ✽

✽ في بطرس المطوشي القبرسي ونصر الله شلق العاقوري ✽  
 اما بطرس المطوشي نسبة الى قرية مطوش في قبرس فهو احد تلاميذ مدرسة  
 الموارنة برومة ارسله اليها البطريرك سر كيس الرزي سنة ١٥٨٤ مع تسعة تلاميذ  
 آخرين منهم جرجس عميرة الذي صار بعداً بطريركاً وسركيس بن موسى  
 الرزي اخي البطريرك الذي صار اسقفاً على دمشق وموسى العنيسي من الماقورة  
 الذي صار مطراناً على قبرس وبعد ان انجز بطرس المذكور بمدرسة رومة علومه

انضوى الى جمعية الآباء اليسوعيين فكان من فضلائهم وعلماهم وقد ارسله البابا  
 بواس الخامس الى ايليا بطريرك الكلدان مع سفيره آدم رئيس شمامسة كرسية  
 وصحبه الاب مارينوس اليسوعي ايضاً ليقتبل الكلدان بحضورهم رجوعهم الى  
 الايمان الكاثوليكي وقد انفذ البابا المذكور معها رسالة الى بطريركنا يوحنا مخلوف  
 مؤرخة في ٢٥ آب سنة ١٦١٤ بها يرغب اليه ان يرشد بطرس المطوشي ويوحنا  
 مارينوس الى ما يتصرفان به مع بطريرك الكلدان في امر رجوعهم فذهبا الى امد  
 وجمع البطريرك اساقفته بحضرتهما وجهدوا ضلال نسطور كما تقدم في الكلام على  
 هذا البطريرك وفي جواب البطريرك الى الخبر الروماني بولس الخامس اطيب التناء  
 على الموارنة الذين تعبوا معه في هذه المهمة وترجموا رسائله واعمال جمعهم من  
 السريانية الى اللاتينية

وقد ذكر دي لادوك بطرس المطوشي وقال في حقه انه من جمعية اليسوعيين  
 ولاهوتي مبرز وله غرامطيق سرياني لاتيني ومقالة في اللاهوت الادبي هي في  
 مكتبة مدرسة الموارنة برومة وكان الاب المطوشي في جملة من عينهم الكرسي  
 الرسولي تفحص كتاب الفرض الكبير ( الشحيم ) مع الكردينال بلرمينوس وغيره  
 من العلماء لطبع هذا الكتاب كما مر

واما نصرالله بن شلق فاصله من الماقورة وقد درس العلوم بمدرسة الموارنة  
 برومة فنبغ فيها ورتي الى درجة الكهنوت واقام باوروبا الى حين وله مؤلف في  
 الكنيسة وترجمة سفر ايوب من السريانية الى اللاتينية ومقالات اخرى وقد احرز  
 ثروة وافرة فاوصى عند وفاته ان تنشأ بها مدرسة لابناء طائفتنا في مدينة رافانا  
 من اعمال ايطاليا واقام القس جبرائيل بن عواد الحصري منفذاً الوصية فانشأ  
 المدرسة كما عهد اليه لم تلبث طويلاً فكان تأسيسها سنة ١٦٣٩ ثم اقلت  
 سنة ١٦٦٤ ونقل تلاميذها الى مدرسة الموارنة برومة وكانت وفاة الحوري

نصرالله سنة ١٦٣٥

\* عدد ٦٨ \*

\* القس جبرائيل الصهيوني الاهدني \*

ولد باهدن نحو سنة ١٥٧٧ من بيت الصهيوني احد فروع اسرة ككرم الشهيرة وتلقى العلوم بمدرسة الموارنة برومة ونبغ وحاز قصبات السبق ونال مرتبة اللتان في اللاهوت ودرجتي الى درجة القسوس في رومة واقام استاذاً للفتين العربية والسريانية في مدرسة الساباينسا (الحكمة) الشهيرة برومة وحاز من الشهرة ما جعل لويس الثالث عشر ملك افرنسة يدعوه سنة ١٦١٤ ليكون معلماً في المدرسة الملكية بپريس ثم شرفه بلقب ترجمان ملكي ولما هم الاب ميخائيل لي جاي ان ينشر البوليكلوتا (الاسفار المقدسة بعدة لغات) البريسية وكل اليه تعريب النسخة العربية وضبطها وتنقيح النسخة السريانية ومعارضتها بنسخ عديدة ثم ترجمة العربية والسريانية الى اللاتينية وعهد معه بهذه المهمة الى ابراهيم الحاقلي الماروني الشهير والحوري يوحنا الحصري الذي صير بعداً اسقفاً وقد قدمنا ذكره وانبأنا فالريانوس دي فلا فيني معلم العبرانية في مدرسة بريس في رسائل نشرها لانتقاد طبعة لي جاي ان العلامة الصهيوني كان قد اعد مقالة مسهبة في الترجمة العربية ولا نعلم ما الذي منعه عن اشهارها وقد فرغ لي جاي من طبعة هذه سنة ١٦٤٥

على ان واثن العلامة الانكليزي الذي عني بطبع البوليكلوتا في لوندرة سنة ١٦٥٧ قد انتفع كثيراً باتمام الصهيوني وارفاهه الموارة المذكورين وهذا ما قاله واثن في مقدمته على طبعة المذكورة في حق الصهيوني « ان هذا الرجل العظيم بذل تياً شاقاً وكثير الفائدة لكل من يرغبون في ان يتضلوا باللغات الشرقية والاسفار المقدسة ومن لم يقر له بالفضل كان غامطاً الاحسان فنحن

نعترف بفضلله وزى انه يلزم الجميع ان يؤدوه شكراً لا ينتضى « وله ايضاً ترجمة كتاب الزبور من العربية الى اللاتينية طبعه برومة سنة ١٦١٤ وكتاب في نحو اللغة العربية طبع ببريس سنة ١٦١٦ وترجمة جغرافية ابي عبد الله محمد الادريسي من العربية الى اللاتينية طبعت ببريس سنة ١٦١٩ ومقالة في بعض مدن المشرق ودين اهلها وعاداتهم وخصالهم عاونه على بعض هذه التأليف الحوري يوحنا الحصري في المار ذكره وله ايضاً ترجمة الزبور ثانية من السريانية عن الترجمة المعروفة بالبيسطة الى اللاتينية وطبعه ببريس سنة ١٦٢٥ بالعربية واللاتينية وفي المكتبة الماديشية نسخة من هذا الكتاب مخطوطة بيد الصهيوني نفسها سنة ١٦١٢ كما يظهر من الحاشية المعقدة على آخرها قد ذكرها المطران اسطفانوس عواد السمعاني في فهرست الكتب الشرقية في هذه المكتبة وروى اكثر مارونيه من ترجمة الصهيوني هنا وقال انه توفي ببريس سنة ١٦٤٨ وكذا ذكر وفاته دي لاروك في كتاب رحلته الى سورية ولبنان . انتهى

✽ عد ٦٩ ✽

✽ في العلامة ابراهيم الحاقلي ✽

ولد هذا العلامة ونشأ بقرية حاقل من عمل جليل بلبنان وتلقى العلوم بمدرسة الموارنة برومة فنبغ وفاق اقرانه وعلم العربية والسريانية اولاً برومة وقد عهد اليه الاب لي جاي في طبع البوليكوتا البريسيه بما عهد به الي الصهيوني والحصري في المار ذكرها ومن مؤلفاته ترجمة كتاب ابن الراهب المصري القبطي في التاريخ الشرقي والحاقه بترجمته مقالات مسهبة في تاريخ العرب ونساجهم وقد طبعه ببريس سنة ١٦٥١ ومنها ترجمته قصيدة عبد يشوع الصوباوي المشهورة في المؤلفين اليعيين الى اللاتينية وشرحه لها وحواشيه عليها طبعت برومة سنة ١٦٥٣ وقد شرحها العلامة السمعاني بعده في المجلد الثالث من المكتبة النثرية واستدرك

على الحاقلي اقواله في محال كثيرة وقد شرح السمعاني ايضاً كتاب ابن الراهب المذكور وانتقد على الحاقلي في عدة مواضع وللحاقلي ايضاً كتاب في نحو اللغة السريانية طبع برومة سنة ١٦٢٨ وترجمة الكتب الخامس والسادس والسابع من تأليف ابولونيوس في الهندسة من العربية الى اللاتينية اقترح عليه هذه الترجمة فردينوس الثاني دوك توسكانا وله ايضاً مختصر في الفلسفة الشرقية طبع بپريس سنة ١٦٤١ وترجمة قوانين القديس انطونيوس الكبير ومواعظه واجوبته من العربية الى اللاتينية وطبع هذه الترجمة بپريس سنة ١٦٤٦ وله ترجمة ديوان الحيوان للسيوطي الى اللاتينية

وللحاقلي ايضاً كتاب الانصار لاقيشيوس اي سعيد بن البطريق ذلك ان السلداني ترجم كتاب سعيد هذا الى اللاتينية وادعى في مقدمات ترجمته انه اثبت في كلامه على المراتب البيعية ان درجة القسوس والاساقفة واحدة وهذا من مزاعم لوتار وكاوين والسلداني من مشايهيهما فرد الحاقلي زعم السلداني متصراً سعيد البطريق الاسكندري بكتاب انطوى على ميتين واثنين واربعين صفحة منقداً ادلة السلداني وميناً بشهادة الكتاب والقليد الثابت في الكنيسة منذ نشأتها ان درجة الاساقفة غير درجة القسوس وهي تفوقها مقاماً وسلطة بموجب الوضع الالهي وان كلام سعيد لا يؤخذ منه ما توهمه السلداني والحق بهذا الكتاب جزءاً آخر اشتمل على نحو من خمس مئة صفحة تكلم فيه على اصل كلمة بابا ورياسته مضافاً فيه السلداني المذكور ومما قاله في اسم البابا نقلاً عن مؤتمين نصارى ومسلمين ان هذا الاسم اصطلح عليه اولاً بطاركة الاسكندرية واستشهد في جملة شهوده ابا بكر العاسي « في القسم الثاني من مقاله ضد النصارى حيث قال « فان القسوس والمامة لما سمعوا اساقفهم يسمون البطريق ابا قالوا في قوسهم اذا كنا نحن نسعي الاسقف ابا والاسقف يسعي البطريق ابا فيجب علينا

ان نسي البطريك بابا اي ابا الاب اي الجد اذ كان ابا لابنا ثم لما سمعوا الاساقفة  
والبطاركة يسمون صاحب رومية ابا قالوا في انفسهم اذا كنا نحن نسي البطريك  
ابا والبطريك يسي صاحب رومية ابا فيجب علينا نحن ان نسي صاحب رومية  
بابا فعرف صاحب رومية بهذا الاسم دون غيره الى الآن عند اهل النصرانية  
جميعاً « والاطهر ان هذا الاسم اخذ عن السريانية لمحل اي ابو الاب وهو  
الجد على ان اختصاص الاحبار الرومانيين به لم يكن باسمر بل كان من باب  
التغلب والاستحسان وللحاقلي في آخر هذا المؤلف رد على هوتجارس في كلامه  
في تاريخ العرب

وللحاقلي ايضاً ترجمة قوانين المجمع النيقوي المعروفة بالقوانين العربية لانها  
اخذت عن كتب عربية فالحاقلي عارض هذه القوانين على ست نسخ عربية منها  
وترجمها الى اللاتينية واشهرها مطبوعة فن هذه القوانين باليونانية واللاتينية  
عشرون قانوناً لكن الشرقيين يعزون الى المجمع المذكور اربعة وثمانين قانوناً  
وتداولها ايدي الشرقيين اي الماسكية والموارنة والقبط واليعاقبة والاحباش  
والنساطرة ومنها ثلاثة وسبعون قانوناً ترجمها ماروتا اسقف تكريت في اواخر  
القرن الرابع من اليونانية الى السريانية كما روى عبد يشوع الصوباوي في مختصر  
القوانين واطاف اليها بعض المؤتمين العرب ( لا نعلم من هم ) احد عشر قانوناً  
فصارت اربعة وثمانين قانوناً وقد دافع الحاقلي عن هذه القوانين في كتيب اشهره  
وهو مثبت في مجموعة المجمع للاباي ( مجلد ١١ ) وذكرها مرهج بن نيرون  
الباني الماروني في كتابه افوليا ( سلاح ) الايمان واثبتها الاب كوتزالس اليسوعي  
في كتابه عصمة الاحبار الرومانيين ولكن نبذها غيرهم من العلماء ولم يعتدوا  
نسبتها الى المجمع النيقوي صحيحة

وقد توفي الحاقلي برومة في ١٥ تموز سنة ١٦٦٤ وتقلت كتبه الى المكتبة

الواتيكانية بعد وفاته وذكرها السمعاني في فهرست الكتب الذي علقه على المجلد  
الاول من المكتبة الشرقية وعددها اربعة وستون كتاباً

✽ عدد ٧٠ ✽

✽ في مرهج بن نيرون الباني ✽

اما مرهج فولد بيان احدى قرى جبة بشري ويسميه الغريون فاستطوس  
ترجمة كلمة مرهج وروى دي لاروك ان خاله ابراهيم الحاقلي المار ذكره اخذه  
الى رومة وتلقى العلوم في مدرسة الموارنة بها وحاز قصبات السبق واقامه الكرسي  
الرسولي استاذاً للغة السريانية في مدرسة السايانسا (الحكمة) الكاية في رومة  
خلفاً لخاله ابراهيم الحاقلي ثم صار قانونياً في كنيسة القديس اوسطاكوس هناك  
ولم يشغله ذلك عن الانصباب على التأليف والتصنيف وتقيح كتب طائفته  
اليعية والعناية بطبعها ومن تأليفه كتابه في اصل الموارنة وديهم واسمهم وهو  
مشهور واستشهدنا به مرات في خلال تاريخنا هذا وقد طبع برومة سنة ١٦٧٩  
وله كتاب آخر اسمه بافوليا (اي سلاح) الايمان الكاثوليكي وقد استشهدنا به  
ايضاً مرات وقد طبع برومة سنة ١٦٩٤ جمع به من كتب السريان والكلدان  
القديمة البيئات الراهنة على صحة الايمان الكاثوليكي خلافاً للبروتستانت وقد عني  
بتقيح الانجيل وسائر اسفار العهد الجديد وطبعت بتناظرته بالسريانية والعربية  
با حرف كرشونية برومة سنة ١٧٠٣ واطراف اليها مقدمة كثيرة الفائدة دالة على  
فقاوته وطول باعه وغزارة اطلاعه وعاونته على تصحيح هذه الطبعة القس يوسف  
الباني الماروني مدرس اللغتين السريانية والعربية في مدرسة نشر الايمان المقدس  
وقد اخذت الطبعة السريانية عن نسخة كانت في مدرسة الموارنة برومة مرسله  
من بطريركهم الى البابا غريغوريوس الثالث عشر (لم يذكر مرهج في مقدماته  
اسم البطريرك مرسل هذه النسخة ويلزم ان يكون ميخائيل الرزي او اخوه

سركيس الرزي فهما كانا في ايام البابا المذكور ) وهي الترجمة السريانية المعروفة  
 بالبسيطة التي استعملتها طائفتنا من اقدم الايام واما العربية فكان الاب ميخائيل  
 المطوشي قد اتي بها من جزيرة قبرس وكانت اكثر تهذيباً وضبطاً من سائر النسخ  
 التي عورضت بها وهي لا تطابق السريانية المطبوعة معها كل المطابقة كما لاحظت  
 ذلك لكنها لا تختلف عنها حتى يصح القول ان هذه العربية ترجمت عن اليونانية  
 ولا صرية في انها عن السريانية وتقرب من النسخة التي هذبها المطران سركيس  
 الرزي وطبعت مع اللاتينية العامية سنة ١٦٧١ برومة وتختلف كثيراً عن العربية  
 المطبوعة في البوايكوتا كما تأكدت بمعارضتي هذه النسخة لدن وجودي في رومة  
 وعن طبعة مرهج هذه اخذ المطران جرمانوس فرحات النسخة التي عربها  
 والمستعملة الآن في طائفتنا ولدى كتابتي تفسير الانجيل زدتها مطابقة للسريانية  
 واوعزت الى الاب يوسف العلم لما كان رئيس دير الكريم المرسلين فصنع كذلك  
 في كتابه تفسير وسائل القديس بولس الرسول وباقي الرسل

وروى دي لاروك ( في المجلد الثاني من رحلته الى سورية ولبنان صفحة  
 ١٢٩ ) انه كان بينه وبين مرهج مكتبة واثني على رسائله وانه كتب اليه في ٢٢  
 تشرين الثاني سنة ١٧٠١ انه كان مشتغلاً بطبع العهد الجديد بالسريانية والعربية  
 وقد انجز بعداً طبعه وانه توفي سنة ١٧١١ وعمره نحو ثمانين سنة مشهوراً بتقواه  
 ومهارته بالعلوم الشرقية وانه لم يرغب في ان يكون كاهناً اتضاعاً بل كان شماساً  
 وقانونياً في كنيسة . . . ( ترك اسم الكنيسة بياضاً ونعلم انها كنيسة القديس  
 اوسطاكوس برومة كما مر ) وزى مرهج في عنوانات كتبه لم يصف نفسه بكاهن  
 اوقس ولكن رأينا الدويهي يقول في تاريخ سنة ١٦٥٦ « دخل اليه ( اي الى  
 البطريرك يوحنا الصفراوي ) القس مرهج بن نمرود فوجده ملقى على الارض  
 والنور ينبعث من وجهه » ولا نعلم اصحاب الترجمة اراد ام غيره يسمى باسمه

فبين سنة ١٦٥٦ التي كان فيها ذلك وسنة ١٧١١ التي توفي صاحب الترجمة فيها خمس وخمسون سنة بقي مرهج كل هذه المدة كاهناً ولا عجب اذا كان عاش ثمانين سنة وكان ارتقاؤه الى الكهنوت وعمره خمس وعشرون سنة . انتهى

✽ عدد ٧١ ✽

### ﴿ في مشاهير آخرين بالغيرة والنسك ﴾

ان من اشتهروا بالغيرة والنسك لجديرون بالذكر كالعلماء فهم اصحاب الفاسفة الروحية الحققة ومن هولاء من الموارنة في القرن السابع عشر انطونيوس الصهيوني الاهدني والذي تعلمه من امره انه تلقى العلوم في مدرسة الموارنة برومة كما روى المطران اسطفانوس عواد السعمانى ( في كتاب فهرست الكتب الشرقية في المكتبة الماديشية صفحة ٥١ ) ثم اتخذ الطريقة الرهبانية ورتقى الى درجة الكهنوت بل صار رئيس كهنة اوبرديوط لان المطران اسطفانوس وصفه بكلمة رئيس كهنة في ترجمة كلامه الذي وضعه على الكتاب الاتي ذكره وهو كتاب الاناجيل ورسائل بولس الرسول وباقي اسفار العهد الجديد حتى رؤيا يوحنا وقد نسخته بالعربية والاحرف الكرشونية نسبة الى رجل اسمه كرشون من الجزيرة كان اول من كتب العربية بهذه الاحرف السريانية فاخذ النصارى يكتبون الاسفار المقدسة بهذه الطريقة ليخفوا اسرار دينهم عن المسلمين العرب هذا ما ذهب اليه الصهيوني ومرهج الباني والمطران اسطفانوس عواد في كتبه المذكور وكان هذا الكتاب في مجلة الكتب التي اخذت عنها طبعة اسفار العهد الجديد التي عني بها مرهج الباني المذكور سنة ١٧٠٣ وكان انطونيوس الصهيوني نسخته قبل تسعين سنة باصر البابا بولس الخامس ويوحنا مخلوف بطريرك الموارنة عن كتب كانت بمدرسة الموارنة كما هو بين من الذيل الذي علقه انطونيوس المذكور على آخر هذا الكتاب وهو « في سنة ١٦١١ في السادس والعشرين من حزيران كان النجاح من نسخ هذا

الكتاب في أيام آباءنا بواس الخامس الحبر الروماني الكلي الطوبى والبار يوحنا (مخلاف) الاهدني البطريرك الانطاكي الذي كرسيه بلبنان وتمتد سلطته الروحية الى سورية كلها والامصار القاسية وهو مشتمل على اسفار العهد الجديد اي الانجيل . . . . . بيد الحقير انطونيوس بن اوفيمياني (كذا) الصهيوني رئيس الكهنة والراهب من اهدن بجبل لبنان السرياني الماروني الذي كتبه بامر الروساء فصول الانجيل الاربعة وسائر اسفار العهد الجديد بحسب تقسيمها وعدارها في النسخة العامية الرومانية آخذاً اياها عن ثلث نسخ كانت في مدرسة الموارنة برومة وقد دون هذا المجلد للسيد الشريف يوحنا رأموندوس « المشهور بمعرفة اللغات الشرقية

وقد نسخ انطونيوس الصهيوني القسم الاول من فلسفة السريان المشتمل على اربعة كتب وهي كتاب اليسانجوجي لبرفيريوس وثلاثة كتب من تأليف ارسطو الفلسفية وهذه الكتب ترجمها حنين بن اسحق السرياني الطيب من اليونانية الى السريانية والكتاب الذي نسخه الصهيوني هو في المكتبة الماديشية في عدد ١٧٦ وصفحاته ٣٥٠ صفحة ونسخ ايضاً القسم الثاني من فلسفة السريان وهو يشتمل على تسع مقالات فلسفية لارسطو وهو لحنين بن اسحق ايضاً ونسخه الصهيوني في عدد ١٧٧ من المكتبة المذكورة وعدد صفحاته ٢٠٨ وله ايضاً نسخ القسم الثالث من فلسفة السريان لحنين المذكور ايضاً وهو في عدد ١٧٨ من المكتبة المذكورة منطوياً على ٢٥٠ صفحة وله ايضاً نسخ القسم الرابع من هذه الفلسفة لحنين في الفصاحة والشعر عدده في المكتبة المذكورة ١٧٩ وصفحاته ٣٩٥ وهذه الكتب الاربعة بالسريانية وفي هذه المكتبة ايضاً الكتاب ٢٧٤ مقالة في الحساب والجبر بالعربية لابي عبد الله احمد شهاب الدين بن ابي جعفر (الذي كان في اواخر القرن الرابع عشر) ومقالة في الخطوط الهندسية لاحمد بن علي والمقاتلان

بمخط انطونيوس الصهيوني وهذا الكتاب يشتمل على ٢٤١ صفحة فهذا ما علمناه من ترجمة هذا العالم العامل

وقد ذكر الدويهي في تاريخه عدة من اصحاب الفضل والنسك فمنهم القس يعقوب الدويهي رئيس دير مار يعقوب باهدن وقال انه كان ورعاً فاضلاً عني ببناء الدير المذكور وبتعليم الاولاد وتوفي سنة ١٦١٦ ومنهم الخوري ميخائيل الاهدني الذي اخذ طريقة الحبسى بحبسة مار ميخائيل في وادي قزحيا التي بناها اولاً القس بركة ثم خلقه فيها القس موسى من اليموني وبعده القس يعقوب من بلاد البترون ثم القس ميخائيل ثم القس يوحنا ثم القس ميخائيل ثم القس جبرائيل ثم الخوري ميخائيل المذكور وجميع هولاء من اهدن وتوفي الخوري ميخائيل سنة ١٦١٧ وملت الحبسة من الحبسى

ومنهم القس يوحنا ابن القس يوسف محاسب من غوسطا الذي اهتم سنة ١٦٢٨ بتجديد بناء دير مار شليطا مقبس بكسروان وهو اول الاديار المجددة في كسروان وكان اخوه القس سرقيس مترهباً بدير قزحيا فانتقل الى مار شليطا المذكور وتوفي القس يوحنا سنة ١٦٤٠ وقام بالرياسة بعده او في حياته ابن اخيه الخوري سرقيس وسيأتي ذكره عند الكلام على هذا الدير

ومنهم القس يوسف ابن القس اصاف من عراون الذي بنى كنيسة مار عبدا هرريا في قنوح كسروان ثم كنيسة السيدة هناك ولبس الاسكيم الرهباني هو واخوته اندراوس وانطونيوس ويوحنا واختمهم رفقا وسيأتي ذكرهم من هولاء خاصة مؤسسو الرهبنة الخلية اللبنانية وهم جبرائيل حوا وعبد الله بن عبد الاحد قراالي ويوسف بن البتن فهولاء المهتم بالله ان ينشئوا رهبانية قانونية عامة فخرجوا من حلب سوية سنة ١٦٩٣ وساروا توالي اورشليم لزيارة الاماكن المقدسة والتبرك بها ثم امثلوا امام السيد بطريرك اسطفانوس

الدويهي في اول شباط سنة ١٦٩٤ وكاشفوه بزمهم على اقامة رهبانية تستسير بقانون واحد وراسها رئيس عام واحد ويكون لكل دير من اديارها رئيس خاضع لسultan الرئيس العام ويرتبط رهبانهم بنذور الطاعة والعفة والفقر الاختياري والاتضاع على اسم القديس انطونيوس ابي النساك فسر البطريك بزمهم وشكر لمساعدتهم وابي دعوتهم وابقاهم عنده وفي اليوم العاشر من تشرين الثاني سنة ١٦٩٥ البسهم الزي الرهباني في دير قنوبين على سبيل التجربة قبل ابرازهم النذور وسلم اليهم دير القديسة مورا هذا اهدن ليصلحوا ببناءه وقيموا به ولحق بهم في اخر سنة ١٦٩٥ جبرائيل فرحات وكان من عصبتهم بل زعيمهم وجعلوا اقدمهم جبرائيل حوا رئيساً عليهم وشرعوا في انشاء هذه الرهبانية ودعوا اليها باشتهار قداستهم وفضائلهم فاهم كثيرون للترهب معهم ورتق البطريك رئيسهم الى درجة التسوس واخذوا يجمعون لهم قانوناً من وصايا القديس انطونيوس وتلامذته واخذوا سنة ١٦٩٦ دير اليساع النبي حذاء بشري وسكنه بعضهم وراسوا عليه عبد الله قرالي بعد ان رقي الى درجة التسوس وعند ما عقدوا بجمعهم العام سنة ١٦٩٩ انتخبوا القس عبد الله هذا رئيساً عاماً بدلاً من القس جبرائيل حوا وثبت البطريك اسطفانوس الدويهي قانون رهبانيتهم سنة ١٧٠٠

وسنمود في تاريخ القرن الثامن عشر على ذكر هولاء الافاضل

وقد نسك في لبنان في هذا القرن الحبيس فرسيس كالوب دي شاستوبل الافرنسي وذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٣٢ حين قدم الى لبنان وفي سنة ١٦٤٣ اذ توفاه الله لرحمته وروي دي لاروك ترجمته مطولة في المجلد الثاني من رحلته الى سورية ولبنان من صفحة ١٥٢ الى صفحة ٢٦٠ فلخص ترجمته عنه بايجاز فقد ولد باكس من افرنسة في ١٩ آب سنة ١٥٨٨ وظهرت عليه امارات التقوى منذ حداثة ودرس في جملة علومه اللغة العبرانية وايقنها وعاق ملاحظات على النسخة

السامرية من التوراة وارسلت هذه النسخة وملاحظاته الى جبرائيل الصهيوني  
الماروني لتعلق في البوليكوتا البريسية المتقدم ذكرها وكان هاتماً بمطالعة الاسفار  
المقدسة علامة بتفسيرها فقصده ان يعتزل بفسطين بعيداً عن الناس تاسكاً متكاملأ  
بعلم الاسفار المقدسة واتفق ان سفير افرنسة بالاستانة كان مسافراً اليها فسافرا  
معاً من مرسيلا في ٢٠ تموز سنة ١٦٣١ فاقام فرنسيس مدة في الاستانة مجانباً  
الناس ومع ذلك ظهر فضله وعلمه وعرف اليهود بمهارته بلغتهم العبرانية وتضلعه  
بمعرفة الاسفار المقدسة فاكثروا من التردد اليه والاعجاب به واهدى احدهم وكان  
اعلمهم الى الايمان القويم وارسله الى افرنسة موصياً اخاه به ونما عرف فضله وعظم  
اجلال الناس له من كل طبقة وملة فتعمد الخروج من الاستانة فسافر منها في ٢٥  
تموز سنة ١٦٣٢ وبلغ الى صيدا وعزم ان يتسك بلبنان فسار الى بيروت ومنها  
الى لبنان فبلغ الى حصرون في ١٥ ايلول تلك السنة وابس زي الموارنة وسار  
من حصرون الى اهدن ايششير باصره اسقف هذا البلد الذي كان حينئذ جرجس  
عميرة فقبله بالترحاب وامسكه عنده اربعين يوماً وكان يود لو بقي دائماً عنده  
لكنه ايقن ان الله يدعو للانفراد عن العالم وكان البطريك والاساقفة حتى الامير  
فخر الدين قد ارسلوا يترحبون به فمضى يزورهم مبتدئاً بالامير فخر الدين ثم  
البطريك والاساقفة وقابله الجميع بالاجلال والاحفاء ولا سيما البطريك يوحنا  
مخوف الذي امسكه عنده اياماً وكاشفه فرنسيس بعزمه على الانفراد عن العالم  
لاتوبة والنسك وسأله ان يقبله في عداد ابيائه فمجب البطريك به ووطلد عزمه  
وباركه فانصرف من عنده يزور الارز وعاد الى اهدن التي فضل ارقامها بها  
ليعلم اللغة السريانية ليطلع الاسفار المقدسة بها وكان باهدن حينئذ كاهن فاضل  
من رهبان قزحيا اسمه القس الباس اعترل عن الناس في محل قريب من اهدن  
فآثر فرنسيس السكني بالقرب اليه في دير مار يعقوب المنقور بالصخر وعزم ان

لا يخرج الا اضرورة قصوى وعاش هناك عيشاً قشفاً صارماً صارفاً اوقاته بالتأمل والصلوة والمطامات الروحية مانماً نفسه من اكل اللحم وشرب الخمر مكثراً الصوم الى الساعة الرابعة بعد الظهر مقتنعاً يوم الاربعاء والجمعة والسبت من الصوم بالحبز والماء لا غبر ينام قليلاً ( اذا اضطر الى الراحة ) على فراش خشن ولما كانت الحملة على الامير فخر الدين كما مر وفر سكان القرى اضطر فرنسيس ان يفر ايضاً مع القس الياس المذكور وان يحمياً في المغاور والكهوف ويعانوا مشاق الجوع والعطش ولما استكن عاصف القلق في البلاد عاد الى نسكه وتقشفاته وقصده بعض التجار الا فرنج وارادوا ان يدفعوا له مالاً يستعين به على معاشه فلم يقبل شيئاً وكانت مطاماته لاسفار العهد القديم بالعبرانية ولاسفار العهد الجديد باليونانية والسريانية التي تعلمها ولما صير القس الياس مطراناً على اهدن ( هو الذي ذكرناه في جملة الاساقفة وقلنا انه من عائلة الصراصره ) وسكن في دير مار سركيس اهدن اسكنه معه واستمر عاكفاً على اماماته وصلواته ثم انتقل المطران الى اهدن فلم يشاء الحيس ان يبرح مخدعه في الدير الى ان تى الاب شالستينوس رئيس الكرمليين في لبنان فاقنعه ان يترك هذا الدير ويأتي فيسكن معه في دير مار اليشاع بشري فاتي ولكن لم يشاء ان يغير شيئاً من عيشته النسكية وصلواته وتأملاته حتى كان الرهبان يتعجبون كيف يمكن شخصاً ربي بالتعم ان يعيش مثل هذه العيشة الحشنة ومرض اخيراً فحمل اوجاعه بالصبر الجميل والهشاشة والتسليم لمشيئة الله والاشتياق الى ملاقة ربه الذي نقله الى الحياة الخالدة مع النساك المجاهدين في ١٥ ايار سنة ١٦٤٤ ايلة عيد الغصرة ودفن بدير مار اليشاع المذكور وذكر دي لاروك ان الله صنع بواسطته آيات كثيرة في حياته وبعده وقاته

والذي ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٤٤ انه استتبس اولاً بدير السيدة

بحوقا ثم بدير مار يعقوب الاحباش ثم بدير مارسركيس على راس النهر في  
رياسة الاسقف الياس ولما سكن هذا الاسقف في اهدن انتقل الحيس الى دير  
مار اليشاع في بشري وانتقل الى الراحة التي لا زوال لها وكان عبوة صالحة لاهل  
البلاد وبلغ اسمى المراتب بالورع والصوم والسهر وتلاوة الكتب وفي قم جسده  
وتجرده عن العالم وهذيذه بالالهيات حتى صدر منه معجزات وسبق فانياً  
بزمومات . انتهى

## الفصل الخامس

تجز في الاديار والكنائس التي انشئت للموارنة في هذا القرن \*

\* عدد ٧٢ \*

\* في الاديار \*

من الاديار التي جدوها او انشأها الموارنة في هذا القرن دير مار شليطا  
مقبس بكسروان والظاهر من عبارة الدويهي ان هذا الدير لم يكن حيثن اول  
انشائه لانه قال بتاريخ سنة ١٦٢٨ « اهتم القس يوحنا ابن القس يوسف المدعو  
المحاسب من قرية غوسطا بتجديد بناء دير مار شليطا في ارض مقبس ببلاد  
كسروان وصار اول الاديار التي انشئت في تلك البلاد وكان اخوه القس سر كيس  
مترهباً بدير قزحيا فانتقل اليه » وقال في تاريخ سنة ١٦٧٢ عند ما سقطت كنيسة  
دير مار شليطا بمقبس جدوها الخوري سر كيس على يد البنا القس جرجس  
الاميو في الماروني وفي جانبها من جهة الشمال بنينا ( يتكلم الدويهي عن نفسه )  
دارا لسكنى البطاركة اذا توجهوا الى تلك الناحية : وفي المشرق تالاً عن رسالة

كتبها الخوري يعقوب عواد الذي صير بعداً بطريكاً ان جد بيت المحاسب المسمى باسيل من ميناء اطرابلس رحل مع اولاده الى ساحل علما ثم الى غوسطا وان احد اولاد باسيل هذا المسمى سر كيس ارتقى الى درجة الكهنوت وكان خبيراً بالحساب فلقب محاسب ومن نسله الخوري يوسف وولده الخوري يوحنا الذي جدد بناء هذا الدير وقد انبأنا صاحب الرسالة المذكورة انه كان في المحل الذي بني الدير فيه كنيسة قديمة اشتراها الخوري يوسف المذكور مع الارض الكائنة فيها من ابي يوسف المقيم من غسطا سنة ١٦١٥ ولا يعلم في اي وقت بنيت الكنيسة القديمة على اسم القديس شليطا واما بنا الدير الجديد فقد نقش تاريخه على عتبة باب الكنيسة الغربي هكذا « بسم الاب والابن وروح القدس اله واحد كل عمار هذا الدير المبارك مار شليطا في ايام سيدنا البطريرك حنا (مخولف) الانطاكي في تاريخ سنة الف وستمائة وثمانية وعشرين مسيحية بيد المعلم تقولا الشامي وكان المعني الخوري المحاسب والخوري عطيا والخوري فرح والقرايا القرية غسطا ودرعون وبطحا وعجلمتون وعشقوت » وتوفي القس يوحنا في ٢١ تموز سنة ١٦٤٠ وترك رياسة الدير لابن اخيه الخوري سر كيس وكان القس حنا متزوجاً قبل ان يصير كاهناً وله ولد اسمه الشدياق الياس بني كنيسة القديس سمعان العمودي في قرية غسطا كما في احدي نسخ تاريخ الدويهي لسنة ١٦٤٥ حيث يقول فيها اعتنى الشدياق الياس ابن القس حنا المحاسب مع اهل غسطا وجددوا كنيسة مار سمعان وكان دير مار شليطا اسكنى الرهبان والراهبات كما كان في بعض الاديار قبل رسم المجمع اللبناني بالتفصل بين الرهبان والراهبات وكان بجانبه مسكن للبطاركة ( قبل ان يزيد الدويهي ) ومن سكنه منهم البطريرك جرجس البسبلي وتوفي فيه بالطاعون فلم يدفن في الكنيسة بل في خارجها ومدفنه قائم حتى الآن نقش عليه تاريخ وفاته وقد زاد البرد بوط سر كيس

المرقوم هذا الدير املاكاً وشهرة  
واقام الدويهي فيه مدة فاشأ فيه مكتبة فجعل الرهبان ينسخون كتباً وجمع  
غيرها وبقي الى الآن قسم منها وقسم اغنامه ايدي الضياع وتوفي سر كيس  
البرديوط رئيس هذا الدير سنة ١٦٨١ وترك الرياسة لابن اخيه القس يوحنا وكان  
في هذا الدير الاسقف يوحنا محاسب رقاہ الدويهي الى اسقفية عرقا سنة ١٦٩٨  
واقام في هذا الدير وتوفي به سنة ١٧١٢ كما مر في الكلام على الاساقفة

ومن هذه الاديار دير حراش ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٦٤٣ فقال  
اشترى الاسقف يوسف الماقوري ( هو الذي صار بعداً بطريكاً ) من الشيخ  
يوسف ابي حبيش ارض مار يوحنا حراش بخراج درعون بناحية كسروان وانسا  
كنيسة جميلة على اسم السيدة المدرء وديراً جملة لسكنى الراهبات المتسكات  
وبلغ عددهن الى نحو ثلاثين راهبة ورأس عليهن رفقة ابنة القس يوحنا المحاسب  
وبعد وفاة هذه الرئيسة خلفتها في الرياسة على هذا الدير ابنة اخها صريم وكتب  
البطريك الدويهي الى القس يوحنا رئيس دير مار شليطا واليها رسالة لفصل  
خلاف كان بينهما تراها في المشرق ( صفحة ٣٠٢ من السنة الخامسة ) وفي سنة  
١٦٤٤ عقد البطريك يوسف الماقوري مع اساقفته مجماً في هذا الدير لاصلاح  
بعض العوائد اليعبية وستأتي على ذكر هذا المجمع

ومنها دير مار سر كيس وباخوس في ريفون واول من انشأه القس سليمان  
مبارك من غسطا وكان هذا الكاهن مزوجاً وله سبعة بنين فبعد وفاة امرأته  
رغب هو وبنوه في الاعتزال عن العالم في احد الاديار فأتوا اولاً دير مار شليطا  
حيث اقاموا بعض سنين منضون الى رهبان هذا الدير ثم انفصلوا عنهم واتوا الى  
ريفون سنة ١٦٥٥ فاشأوا الدير القديم على خربة معبد كانت هناك وقضوا حياتهم  
فيه مشارين على ذلك والعمل بما يعود عليه بالنفع الى ان توفي القس سليمان

سنة ١٧٠٣ كما يظهر من الخط المتقوش على ضريحه في الدير المذكور ومن ابناؤه المطران يوسف مبارك الذي انتخب بطريكاً بعد تنزيل البطريرك يعقوب عواد سنة ١٧١٠ ثم حكم الكرسي الرسولي بارجاع البطريرك يعقوب وابطال انتخاب المطران يوسف الى البطريركية

ومنها دير مار عبدا هريريا وقد ذكر الدويهي اشاءه فقال في تاريخ سنة ١٦٥٥ « فيها اهتم القس يوسف ابن القس اصف من قرية عرامون وبني كنيسة مار عبدا هريريا في طرف فتوح جبيل ثم كنيسة السيدة قبوأ ولبس الاسكيم الرهباني هو واخوته اندراوس وانطونيوس ويوحنا ثم اختمهم رقفا ثم ابوهم وامهم بعد ان تاركا حقوق الزواج بينهما برضاها واذن مطران الابرشية وانقطعا عن العالم ووقفوا كل ما يملكه للدير راغبين في الفقر وفي ان يكونوا جميعاً طائمين للقس يوسف الى نهاية حياة كل منهم وصاروا عبرة صالحة للناس باتخاذ الطريقة الرهبانية وبالسيرة الصالحة والعبادة والورع الى نهاية عمرهم

ومنها دير مار الياس النبي في غزير بني هناك الشيخ طريه بن حبيش كنيسة على اسم ايليا النبي في اسفل غزير ووقف لها بعض المقار ثم بني حذاء الكنيسة بعض مساكن فصارت ديراً وكان ذلك نحو سنة ١٦٦٥ وقال الدويهي في تاريخ سنة ١٦٨٣ رام المشايخ الحيشية ان يديموا للرهبان الكبوشيين كنيسة مار الياس التي بنوها في اسفل غزير فمنعناهم عن ذلك ولكن سمحنا لهم بان يقيموا بها خمساً وعشرين سنة وفي سنة ١٦٧٥ جدد القس يوسف اصف المذكور انفاً بناء دير سيدة الحقله وقيل ان هذا الدير ودير مار عبدا هريريا كانا مشتركين فحصل نزاع بين الخدام على حراثة الاملاك افضى الى فصل احدهما عن الآخر برأي بطريك الطائفة واساقفتها وفي سنة ١٦٧٣ انشأ المطران جبرائيل البلوزاوي دير السيدة في طاميش في جنوبي نهر الكلب ذكره الدويهي في تاريخ هذه السنة

ويظهر من خط كان منقوشاً على عتبة باب الدير القديمة ان الشيخ ابا نوفل الخازن  
 واولاده اعتنوا ببنائه وطمب به القس عطا الله وتلميذه من غزير  
 وفي سنة ١٦٨٢ أنشأ الشيخ ساهب الحاقلائي دير السيدة بلويزه في خراج  
 ذوق مصبح وجعله اسكنى الرهبان العباد ثم ترهب فيه ولده القس اغناطيوس  
 وتسلم الدير ثم تسلمه الرهبان الحليون الابنانيون سنة ١٧٠٧ وخص عند القسمة  
 الرهبان الحليين

وفي سنة ١٦٩٠ بنى القس خير الله اسطمان دير عين ورقة في المحل المسمى  
 المشرع ثم هطلت امطار غزيرة فخربت ما بنى جدد البناء في المحل الذي فيه الآن  
 مدرسة عين ورقة الشهيرة وهذا الكاهن ارتقى بعداً الى الاسقفية ودعي جرجس  
 وفي سنة ١٦٩٦ جدد الحوري جرجس صفيير واخوه ناصر بناء دير القديس  
 حارون في الروية بجانب القليعات بكسروان الذي صار بعداً مدرسة كما سيجيء  
 وفي سنة ١٦٩٠ جدد البطريك اسطفانوس الدويهي بناء دير مار سركيس  
 اهدن فانه قال في خط عثر عليه في بعض نسخ تاريخه ما ملخصه ان بناء دير مار  
 سركيس كان على قناطر ولما زعزعت رممها ابن عمنا المطران بولس يمين ولما  
 سكن في الدير ابن اخينا الحوري ميخائيل ردم قناطره ثم تداعى عماره فلم  
 يسكنه احد مدة فدر فوضعنا يدنا عليه وازانا القناطر كلها واقننا حائطاً متيناً في  
 الوسط وعمرنا قبوين في الداخل امام كل كنيسة قبو وبدينا فوقهما قلائي واقننا  
 الحائط الغربي من الارض فصاعداً وكان البناء اربعة من رشميا والمتكلم عليهم  
 القس جرجس الاميوني الماروني من قرية اميون بالكورة « فهذا القس كان من  
 الملكية فصار كاثوليكياً مارونياً وكذلك زكرك الدويهي في الخط المذكور انه في  
 سنة ١٦٩١ جدد بناء دير القديسة مورا في اهدن بعد ان خرب فان ابا ميخائيل  
 انطونوس من اصنون ترهب فعمرنا له هذا الدير ثم اعطى الدويهي هذا الدير

لارهبان الحلبيين عند تأسيسهم الرهبانية فزادوا في بنائه

✽ عد ٧٣ ✽

✽ في ما نعرفه من كنائس الموارنة التي بنيت في هذا القرن ✽

كنيسة السيدة في قرية بشعله قال فيها الدويهي في تاريخ سنة ١٦٢٦ فيها  
القس يوسف ابن القس حيب من قرية بشعله نقض بناء كنيسة السيدة  
وعقدتها قبوا

وقال في تاريخ سنة ١٦٣٢ فيها القس يوحنا بن الشمالي أنشأ بقرية درعون  
ببلاد كسروان كنيسة القديس انطونيوس قبوا واخوه القس فرح بنى كنيسة  
السيدة وكان الاخوان ورعين ولهما اليد الطولى في نسخ الكتب اليعبية وفيها  
نقض الشيخ ابو عماد بن الجليل كنيسة القديس عبدا من بكفيا وعقدتها قبوا بثلاثة  
اسواق بمساعدة اهل بكفيا على يد البناء يوحنا الشامي وكذلك القس بشاره من  
بيت الحراط اهتم بتوسيع كنيسة الملائكة بقرية بكفيا ايضا

وقال في تاريخ سنة ١٦٣٢ اهتم البطريرك يوحنا مخلوف فجدد كنيسة  
القديسة مورا بقرية كفر زينا « بقيت هذه الكنيسة على ما كانت عليه الى ايامنا  
ومن بعض سنين نقض اهل القرية البناء القديم وبدلوه بالبناء الحالي وقد مديتهم  
ببعض الاسعاف لانها كنيسة القرية التي ربت فيها وقال الدويهي في تاريخ  
هذه السنة ايضا ان اهل كفرحطا بازاوية جددوا كنيستهم على اسم القديس ماما  
وكان هذا البطريرك منذ سنة ١٦٠٩ توجه الى مجدل معوش بالعرقوب الشمالي  
واقام بها مدة وبنى هناك كنيسة السيدة الباقية حتى الآن على هيئتها القديمة

وقال في تاريخ سنة ١٦٣٦ « وفيها انتهى ببيان كنيسة السيدة بالعربانية من  
قرى المتن وكرسها المطران يوسف بن حليب العانوري مطران صيدا في السادس  
من تموز وكان المهتم ببنائها الشيخ عون المكاري وابو عطا الله ابن التبرسي والحاج

ميخائيل ابو نعمة . وقال في تاريخ سنة ١٦٣٨ ان كنيسة الموارنة بياض كانت قد خربت وكنيستهم بحلب احترق سقفاً مع الدرابرين وقدم السلطان الى حلب فاستأذنه في بناءها فاذن به فجدد الموارنة جزوع كنيسة ايليا النبي بحلب وعمر الارمن كنيسة بياض لتكون مشتركة بين الملتين المارونية والارمنية

وقال في تاريخ سنة ١٦٤١ ان كنيسة الموارنة بالكفریات بقبرس كانت قد وقعت بيد الروم لان الروم اغروا الحوري جرجس خادمها وببعض اقبائه فاتبعوا مذهب الروم واخذوا الكنيسة وصار حينئذ الحوري بطرس خادماً لكفریات وكان ذات فوذ وغيره فاستفتى العلماء فافتوا له ان الكنيسة لم تكن للحوري جرجس بل للموارنة فاستحصل خطأ شريفاً باعادتها الى طائفته وفي هذه الاثناء بنى الشيخ ابو توفل نادر الخازن كنيسة السيدة في عجالتون وعين جملاً الكاهن يقدس بها كل يوم

وقال في تاريخ سنة ١٦٥٤ ان القس جرجس ابن القس رزق الله البجاني انسا بمساعدة اهل بيت شباب كنيسة القديس جرجس في مجردق بقاطع بت شباب وقال في تاريخ سنة ١٦٧٣ ان الشيخ ابا فارس واخاه الشيخ ابا ناصر ابني الحاج ابي منصور الاهدني كاتب الامير احمد بن معن تقضوا كنيسة السيدة في دير القمر وعقدوها قبواً وقال في تاريخ سنة ١٦٨٥ عن نفسه جدنا كنيسة مار عبدا على نهر الكاب (بالدير المعروف الآن بدير مار عبدا المشمر) بعد ان كانت قد خربت من زمان طول وانشأنا في جانبها داراً تابعة لدار مار شليطا بمقبس

في سنة ١٦٨٩ تم بناء كنيسة مار الياس بفسطا انشأها الشيخ ابو قنصوه فياض الخازن بجانب الدار التي بناها لنفسه بالقرية المذكورة

## ذيل

✠ في المجمع الذي عقده البطريك يوسف الماقوري في دير حراش ✠  
 عقد هذا المجمع البطريك يوسف الماقوري في ٥ من كانون الاول سنة ١٦٤٤  
 في دير حراش ووجدت نسخة منه في هذا الدير ولكن سقط منها ورقة  
 مشتملة على بعض الكلام في سري التوبة والاوخاريسيا ومنه نسخة اخرى في  
 دير الرهبان الموادة برومة وقد اخذنا ملخص قوانين هذا المجمع عن نسخة  
 حراش اذ لم نعر على غيرها وزى فيها بعض ما يخالف التهذيب المعمول به  
 الان منبأنا بما كان في تلك الايام واليك ملخص قوانين هذا المجمع معربة عن  
 النسخة المذكورة

اولاً في المعمودية هي سر من اسرار الكنيسة السبعة ويلزم ان يكون التعميد  
 في اليوم الثامن بعد المولد واذا دعت ضرورة فبعد اربعين يوماً ويكون غسل  
 الطفل بعد تسميده حالاً لا يؤخر التعميد اقية العراب او لصنع حفلة او تقديم  
 هدايا لا يسمح ان يكون العراب من الهراطقة لا يرشم الطفل ( اي لا  
 يعمد دون تلاوة الصلوات التي في رتبة التعميد ) الا عند خطر الموت واذا لم  
 يوجد حينئذ كاهن او شماس فيحق لاي رجل او امرأة كان ان يعمد بحيث يتلو  
 الكلمات الجوهرية وهو يدكب الماء على الطفل وهي « انا اعمدك يا فلان  
 او يافلانة بدم الاب والابن وروح القدس امين » ومن عمد كذلك لا  
 يجوز اعادة صورة التعميد عليه بل تتلى عليه صلوات رتبة المعمودية ويدهن  
 بالبيرون والزيت القدس ويغسل للحال وان جهات ربه في صحة تعميده السابق

٤٠٢ في المجمع الذي تقدمه البطريرك يوسف الماقوري في دير حراش

فيعمد ثانية بقول المعمد « ان كنت لست معمداً فانا اعمدك يا فلان الخ » هـ  
لا يستعمل في التعميد الا الماء الطبيعي صرفاً بارداً ام سخناً خلياً من العكر هـ  
يلزم الكهنة المعمدين ان يدونوا بسجل مخصوص اسم من عمد واسم ابيه وامه  
وعرايه وزمان تعميده

في التثبيت هو سر من اسرار الكنيسة السبعة وخادمه هو الاسقف ويعطي  
هذا السر من كان عمره خمس سنين فصاعداً ويلزم تدوين اسماء المبتين كاملاً  
المعمدين

في الاعتراف هو سر من اسرار الكنيسة السبعة وهنا الورقة السامطة وهي  
تستعمل على القوانين المتعلقة بسر التوبة وسر الاوخابريستيا وبعض القوانين المتعلقة  
بسر الزيجة الى القانون السادس منها

القانون السادس زواج اخوين باختين وقطريب لقطريته ( ريب لربيته )  
غير جائز الا باذن السيد البطريرك ( هذا مباح الان ) ٧ كل من تعدى على  
خطية غيره او استعان بحكام عالمين على ذلك او رشاهم ومن يؤذن بهذا التعدي  
او يأمر او يرتضي به من اقربائهما او غيرهم فليكن ساطماً بالحرم والكاهن الذي  
يكلهما فليكن محروماً ( لطف الايام هذا القانون ) ٨ كل من طلب او اخذ  
رشوة من اهل العروس واقربائه فليكن محروماً ٩ لا يذهب العريس عند  
العروس بل يازم الاكليل في بيت العريس ١٠ كل من تزوج بائنة عمه او بنت  
عمته او بنت خاله او بنت خالته او بجائته امرأة ابيه او بامراته عمه ومن اشبه  
كانت زيجته باطله والبطريرك يوضح بطلانها ١١ من تزوج بامرأة وماتت فلا  
يحل له ان يتزوج بنت عمها او بنت خالتها ١٢ اذا شذ احد الزوجين عن دينه  
او ثبت على الامرأة الفسق او جن احدهما او طراً عليه مرض هوما كان  
فالزواج ثابت ولا طلاق الا بالمات ١٣ يمنع عقد الزواج من اليوم الاول من

كانون الاول الى الفطاس ومن الاحد الاول في الصوم الى الاحد الجديد ولا  
يحل الزواج الا من نهار الاثنين بعده وصاعداً ١٤ المهر يكون برضى اهل العريس  
والعروس ١٥ القرابة من جهة الميرون لا تمنع الزواج الا في الوجه الاول اعني  
بين القابل والمقبول وبين لبني المعمد واهله وبين الذي يعمد ١٦ يلزم ان يكون في  
المعمودية عرب وعرابة ١٧ لا تكن زيجة بين ابن العمربة والبنت التي قبلها امه  
( اي فليونتي لا بني كما هي حرفية كلام المجمع ) وقد حصر المجمع اللبناني القرابة  
الروحية بين العرايين وبين المعمود وابويه ثم بين المعمد والمعمد وابويه لا سوى  
١٨ المعمد او الراسم لا يحل له ان يتزوج ام المعمد او المعمدة ١٩ المعمد  
لا يحل له ان يتزوج باسرة المعمد او الراسم ٢٠ ابو المعمد لا يحل له ان  
يتزوج باسرة المعمد ٢١ المعمد لا يحل له ان يتزوج بالبنت التي عمدها ومن  
زوج خلافاً للقوانين المذكورة فسخ عقد زواجه

درجة الكهنوت القانون الاول الكهنوت سر من اسرار الية السبعة وكل  
من ضرب كاهناً او شدياقاً او راهباً او اهانهم كان محروماً ولا يحله الا البطريرك  
٢ اذا قدس كهنة جملة عن نفس ميت فالاولى ان يتشح كل منهم باثواب  
التقديس لبني الزامه بالقداس الذي اخذ حسنة ( هذا القانون غير معمول به  
الان ويكفي لباقي الكهنة ان يتشحوا بالمدرة والبطراشيل او البطرشيل وحده »  
٣ لا يجوز للكاهن ان يكون جانياً لمال الحكومة او شيخاً لقرية او يتقلد  
فريضة من احد ولا يجوز لاحد العامة ان يكرهه على ذلك ومن خاف يودبه  
اسقته ٤ الروسا والكهنة يصير جنازهم وعليهم عدة التقديس كاملة ولا يكون  
دفنهم نير بالكتونة فقط ه من زوج بنتين واحدة بعد الاخرى او زوج بارملة  
لا يصير كاهناً وكذلك من كان اعور او مفلوجاً او يقع في الهلة او ارتكب القتل  
عدا ٦ وككيل كرسي قنوبين بناط به تدبير ارزاقها دائماً وايس للبطرك

ان يعزله الا براي المطارين ٧ كل من صار مطراناً او بطريركاً حرمت عاه  
المؤاكل المزفرة

مسحة المرضى الفانون الاول هي سر من اسرار البسة ولا يسمح المرضى  
الا عند خطر الموت ٢ لا يتقاعدن احد من الكهنة عن مسحة المرضى المشرف  
على الموت لانها سر ضروري لحماية نفس الميت من محاربة الشيطان ٣ كل  
من مات محروماً بغير اعتراف لا يحل لامد من الكهنة ان يجتزئ بدفنه في  
مقبرة مكرسة

في الميراث الفانون الاول الارث لا يكون الا بعد وفاة الذ وحسب  
التداسات وباقي ما يلزم لدفن الميت ٢ اذا مات رجل عن امرأة ووارث  
تعطى الامرأة اولاً نقتها والثلث من متروكاته اي ثلاثة قراريط من اربعة  
وعشرين قيراطاً

### قوانين اخرى غير ما تقدم

الفانون الاول كل كاهن افرنجي عرف وتارل جاتا الوارثة بزير امر  
الطيريك يكون محروماً وكل ماروني اعترف وتناول عند تسبح او غيرهم يكون  
محروماً ليس لاحد من الرهبان ان ينتقل من موضع الى اخر دون اذن السيد  
البطريرك لا يتعدى احد من الكهنة على رعية غيره في الامور الروحية فليس له  
ان يعرف احداً بغير اذن خوري الرعية الا في ساءة الموت تمديد طفل او  
حل مريض مسرف على الموت

### في وصايا الكنيسة

الفانون الاول لا يجوز لاحد ساول الاضمة المرفرة يومي الاربعاء والجمعة  
الا ما وقع منها من عند الميلاد الى عيد الغطاس ومن القيامة الى عيد الصعود  
٢ عيد النوح وعيد الرسولين بزين وراس وعيد انتقال المزار ذ وقعت

يوم اربعا او يوم جمعة توكل فيها الماكل المذقة ساء الصوم الكبير يصام الى الساعة  
 التاسعة كالعادة وبلزم سماع القداس اذا وجد والافازم الصلاة تبدأ في صوم  
 الميلاد من اليوم الخامس من كانون الاول ويصام الى انقضاء الصلاة اذا ومع بدؤه يوم  
 الاحد فيبدي في الصوم يوم الاثنين هـ يتدي بقطاعة الرسل في اليوم الخامس  
 عشر من حزيران وفي قطاعة السيدة من اول يوم من شهر آب واذا ومع بدوها  
 يوم الاحد لا يصام علي كل مسيحي ان يحضر القداس ايام الاحاد والاعباد  
 المأمورة بطاقتها ومن اهل ذلك اخطأ خطأ مميماً رجلاً كان او امرأة

وهذه هي الاعباد الواجبة بطاقتها تسرين الاول في ٢٨ منه عيد القديس  
 سمعان القانوني ويهوذا الرسول تسرين الثاني في اول يوم منه عيد جميع القديسين  
 وفي ٣٠ منه عيد القديس اندراوس الرسول كانون الاول في الواحد وعشرين  
 منه عيد القديس توما الرسول وفي ٢٥ منه عيد ميلاد سيدنا يسوع المسيح  
 وفي ٢٦ منه عيد السبدة والقديس اسطفانس وفي ٢٧ منه عيد مار يوحنا الانجيلي  
 كانون الثاني في اليوم الاول منه عيد ختاة المسيح وفي السادس منه عيد الغطاس  
 شباط في الثاني منه عيد دخول المسيح للهيكل وفي التاسع منه عيد مار مارون  
 البطريك اذار في ١٩ منه عيد مار يوسف خطيب العذراء وفي الخامس والعشرين  
 منه عيد بشارة انذراء ايار في اوله عيد فيلبس ويعقوب الرسولين حزيران في  
 الرابع والعشرين منه عيد ميلاد يوحنا المعمدان وفي ٢٩ عيد التدبسين بطرس  
 وبولس تموز في الخامس عشر منه عيد يعقوب بن زبدي الرسول آب في السادس  
 منه عيد التجلي وفي الخامس عشر عيد انتقال العذراء وفي الرابع والعشرين عيد  
 برتلماوس الرسول الاول في الثامن منه عيد ميلاد العذراء وفي الرابع عشر عيد  
 ارتفاع الصليب وفي الحادي والعشرين عيد متى الرسول وفي التاسع والعشرين  
 عيد ميخائيل رئيس الملائكة

واما الاعياد المنتقلة فهي عيد القيامة وثانيه وعبد الصعود وعيد العنصرة  
وثانيه وعيد الثالوث الاقدس في الاحد الذي بعد العنصرة وعيد جسد المسيح  
وهو في الخميس الثاني بعد العنصرة وعيد كنيسة المحل هذه هي الاعياد اللازمة  
البطالة بها وحضور القديس وعلى آتمنه ان يشهروا في رعاياهم وجوب البطالة  
في هذه الاعياد ويجهدوا في حفظ ذلك انتهت اعمال هذا المجمع ولم يبد في  
نسخة حراش المذكورة اسم الاساقفة الذين وقعوا عليه او شهدوه بل قيل هنالك  
انه انتهى في اليوم الخامس من كانون الاول سنة ١٦٤٤ وعاد كل من الطار  
الى كرسيه والكنيسة واليهان الى ارضهم

